الرياحين

المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com





٦٨

العدد الثامن والستون



السنة السادسة، ذوالقعدة، ١٤٣٢ للهجرة

المحتويات

سقوط وليد جهنم

رئيسة التحرير

(وَقارون وَفرعَون وَهامَان وَلقد جَاءَهم مُّوسَى بالْبَيّنَات فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأرْض وَمَا كَانُوا سَابقينَ، فكلاً أخذنا بذنْبه فَمنْهُم مَنْ أرْسَلْنَا عَلَيْه حَاصباً وَمنْهُم مَّنْ أخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا به الأرْضَ وَمنْهُم مَنْ أغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللّه ليَظْلمَهُمْ وَلَكن كَانُوا انفُسَهُمْ يَظْلمُونَ). العنكبوت ٣٩.

ان سنة اللّه في خلقه ان يمهل الظالم الا انه لا يهمله: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكّرُوا به فَتَحْنَا عَلَيْهمْ أبْوَابَ كُلّ شَيْءٍ حَتَّى إذَا فَرحُوا بمَآ أوتُوا أخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإذَا هُم مُّبْلسُونَ، فَقُطعَ دَابرُ الْقَوْم الَّذينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للّه رَبّ الْعَالَمينَ) ٤٤. ٤٥ الانعام

واذا جاء امره جعل عاليها سافلها، واذا بهم في محكمة العدل قياما ينظرون من طرف خفي يعضون اصابع الندم ويذرفون دموع الحسرة (ويقولون يا ويلتنا) هذا يوم الحق الذي كنا نستبعده بل نستعجله هازئين ساخرين.

ان اولئك الطغاة الذين سبق ذكرهم كانوا عبرة لمن يريد الاعتبار، فقد اخذهم عذاب الانتقام من يد جبار السموات بعد ان عاثوا في الارض فسادا، وجعلوا عباد اللّه خولا واموإله دولا يتنعمون بثروات اللّه وشعوبهم تاكل الجوع وتقتات السغب.

لم يعصمهم ما هو فيه من القوة الزائفة من عذاب يوم الظلة، ولا من صيحة العقوبة، ولا من طوفان النقمة،ولا من طغيان الماء.

شهدت ساحتنا خلال هذا العام سلسلة انتصارات للامم المضطهدة بدأت بسقوط دكتاتور تونس، وتلاه انهزام فرعون مصر، ثم هاهو النصر يزحف نحو ليبيا لينشر لواءه على ربوعها بهروب طاغوتها المغرور. وليد (جهنم) (اسم القرية التي ولد فيها)، بعد ان مارس أبشع انواع الاجرام من حيف وجور، وتجويع، وترويع، وتقتيل بدون رافة او رحمة بالامة المكعومة، المستسلمة لقدرها بقوة السلطان الجائر، والعدو اللئيم السافر الذي احيا معالم الفتنة، واطلق عقال الجور، وامات سنن العدل، وملء الاقطار بسوء طريقته جورا، واضرم البلاد نارا ففدحهم بالمؤن المجحفة، والكلف الباهضة.

اكثر من أربعين عاما والاعرابي المغرور يهيمن على رقاب الشعب الليبي مبديا نفسه

بانه المدافع عن حقوق الناس والشعب الفلسطيني، ومحاربة الدكتاتورية المتمثلة بامريكا وهو الى الفساد والطغيان اقرب.

لقد كتب الله على نفسه إن يصبر على من كفر به وجحده، لكنه يابي ان يظلم عباده مهما كانوا، فالملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم.

فهؤلاء الذين ملكوا رقاب العباد بما عندهم من المكر والخديعة، واخرى بما لديهم من القوة والهيمنة الجائرة، اصبحوا اليوم في عداد من سبقهم من الجبابرة والملاحدة الذين روعوا وقطعوا عيال الله، واخذوهم بالقهر والاستعلاء، وسلبوهم ابسط ما يستحقون من العيش الكريم بما لهم من سهم في ارضهم التي ولدوا عليها، وترعرعوا فيها.

والله سبحانه للظالمين بالمرصاد، وانه اخذه اخذ عزيز مقتدر وانه لابد ينتقم من الظالم وان طال المدى وبعدت الشقة. لقد حسب بن علي ومبارك والقذافي ان لديهم ما يحميهم من جبروت المظلوم فكان حسابهم خاطئا وقد نسي هؤلاء ان المظلوم لابد ان يفك عنه غله، ويطلق سراح حريته، وسيكون النار التي تلتهم عروشهم، وتحطم جبروتهم، فلا الملك ولا السلطان ولا المال يحميهم اليوم من غضبة الجائع، ولا قوة الدولة المعباة كما يراها تجيرهم من سخط الامة المضطهدة، فاللعنة من افواه التاريخ ستظل تلاحقهم، والعذاب الخالد من صاحب الملك المنتقم ينتظرهم حيث لا ينفع العدل والفداء.

وهكذا عادت سرايا الجبابرة منتكسة هاربة تطاردها فلول ظلمها وتعسفها وارعابها، وتهز عروشها زعازع الذنوب والخطايا التي اجترحتها في حق عباد الله.



التوحيد الاستدلالي في القرآن

الاستاذ الشيخ جعفر السبحاني

اللّه والتوحيد الذاتي

لخص المحققون الاسلاميون مراتب التوحيد في اربع مراتب: التوحيد الذاتي. ب. التوحيد الصفاتي. ج. التوحيد الإفعالي. د. التوحيد العبادي.

لكن مراتب التوحيد ـ في الحقيقة ـ لا تنحصر في هذه الأقسام الأربعة، بل ثمة مراتب أُخرى له قد ورد ذكرها في الكتاب العزيز. والمقصود من « التوحيد الذاتي » هو أنّ اللّه لا شريك ولا نظير ولا شبيه ولا مثيل له.

وبتعبير أوضح، إنّ «التوحيد الذاتي» هو أنّ الذات الإلهية لا تقبل التعدّد.

ولا يمكن أن يتصوّر الذهن مصداقاً وفرداً آخر للّه في عالم الخارج، فالذات الإلهية تكون بحيث لا تقبل التعدّد والتكثّر.

يتركز اهتمام القرآن ـ في الأغلب ـ على: مسألة «التوحيد الافعالي» و«التوحيد العبادي» وقلّما يهتم القرآن ـ في الظاهر ـ بالتوحيد « الذاتي » و التوحيد في «الصفات» وقلّما يتناولهما بالبحث والبيان. بيد أنّ الناظر في المفاهيم والمعارف التي يتناولها القرآن الكريم لو أجاد النظر في الآيات القرآنية لوجد أنّ القرآن تعرض للمسألتين الأخيرتين أيضاً، ولكن في مستويات أرفع يحتاج فهمها واستيعابها واستنتاجها إلى مزيد فحص وإمعان.

لقد قسّم الفلاسفة الإسلاميون الوحدة إلى أربعة أنواع: أ. الوحدة الشخصية (العددية). ب. الوحدة الصنفية. ج. الوحدة النوعية. د. الوحدة الجنسية. ولتوضيح ذلك نقول: هناك «وحدة شخصية» و «واحد بالشخص» كما أنّ هناك «وحدة صنفية» و «واحداً بالصنف » ثم «وحدة نوعية» و «واحداً بالنوع» كما أنّ هناك «وحدة جنسية» و «واحداً بالجنس ».

وعمدة الفرق بين الصورتين أنّ الأمرين اللّذين يقعان تحت الصنف أو النوع الواحد مثلاً يسميان «واحداً بالنوع أو بالصنف أو بالشخص أو بالجنس». فزيد وعمرو بما أنّهما داخلان تحت «نوع واحد» وهو « الإنسانية» فهما واحدان بالنوع كما أنّ مفهوم الإنسانية له «وحدة نوعية». و الإنسان والفرس بما أنهما داخلان تحت جنس واحد فهما «واحدان بالجنس» أعني الحيوانية، كما أنّ ذلك المفهوم «أي مفهوم الحيوانية» له وحدة جنسية.

وقس عليه الوحدة الصنفية مثلاً، فالطالبان بما أنّهما داخلان تحت عنوان طلبة العلم فهما واحدان بالصنف ويكون لمفهوم الطالبية « وحدة صنفية ».

على هذا الأساس لا يمكن ولا يجوز أن نصف اللّه تعالى بالوحدة العددية بأن نقول اللّه واحد ليس باثنين. إذ أنّ هذا التعبير إنّما يجوز استعماله فيما يمكن تصور فرد «ثان» للشيء الموصوف بالوحدانية، في الخارج، أو في عالم الذهن، وان لم يكن للمفهوم المعين سوى مصداق واحد.

ولكن إذا كانت كيفية وجود الشيء بحيث لا يمكن تصور فرد آخر مثيل له أبداً، كما بالنسبة إلى اللّه سبحانه، ففي هذه الصورة لا تتحقق الوحدة العددية مطلقاً، ولا يصح إطلاقها واستعمالها في مثل هذا المورد بتاتاً.

إنّ الدلائل العقلية، التي سنذكر طائفة منها ـ في هذا المقام ـ لتذكرنا وتهدينا إلى النقطة الهامة، وهي: أنّ الذات الإلهية «حقيقة خارجية» لا تقبل التعدّد والكثرة



بأي شكل من الأشكال وحتى لو أمكننا افتراض «ثان» له فإنّه سيكون نفسه لا غيره. هذا مضافاً إلى أنّ الوحدة العددية إنّما تصح إذا اندرج الفرد الواحد المعين تحت ماهية كلية كالفرد أو الفردين من أفراد الإنسان التي تندرج تحت عنوان الإنسان.

وهذا التصور باطل في شأن «اللّه»، إذ لا تندرج ذاته سبحانه أبداً تحت أية ماهية كلية. وبتعبير فلسفي: إنّ اللّه منزه عن الماهية وأن يندرج تحت مفهوم ذاتي.

فعلى هذا تكون الآيات التي وردت في القرآن الكريم بشكل« لا إله إلاّ اللّه » وما شابهها ناظرة إلى وحدانية الذات الإلهية، ونفي المثيل والنظير له تعالى. وقد أخطأ من حمل هذه الآيات على «التوحيد العبادي » ونفي معبودات غير اللّه، لأنّ «إله» كما قلنا ليس بمعنى المعبود، بل هو ولفظة اللّه سواسية في اللفظ والمعنى.

انّ أوضح آية دلالة على توحيد الذات ونفي الشريك والنظير للّه سبحانه هو قوله تعالى: (شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

وإليك آية أُخرى في هذا الصدد: (فَاطِرُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْواجاً وَمِنَ الأَنْعَامِ أَزْوَاجاً يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

وهل الكاف في الآية زائدة فيكون هدف الآية نفي المثل له، أو غير زائدة فيكون معناها نفي مثل المثل له، ويستلزم ذلك نفي المثل بالدلالة الالتزامية إذ من الطبيعي أنّه إذا لم يكن لمثل الشيء مثل فلن يكون لذاته مثل أصلاً.

وتوضيح ذلك: قال التفتازاني: إنّ الآية بصدد نفي شيء بنفي لازمه، لأنّ نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم كما يقال: ليس لأخي زيد أخ فأخو زيد ملزوم والأخ لازمه، لأنه لابد لأخي زيد من أخ هو زيد، فنفيت هذا اللازم والمراد نفي ملزومه، أي ليس لزيد أخ، إذ لو كان له أخ لكان لذلك الأخ أخ هو زيد. فكذا نفيت أن يكون لمثل اللّه مثل، والمراد نفي مثله تعالى إذ لو كان له مثل لكان هو مثل مثله إذ التقدير انّه موجود.

(قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ، اللّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ). توضيحات حول الآية الأُولى

تذكر الآية الأُولى ـ بجلاء تام ـ شهادة اللّه والملائكة والعلماء على وحدانية اللّه، وعلينا هنا أن نعرف كيف تكون شهادة اللّه على هذا الموضوع.

يمكن أن تحمل هذه الشهادة على الشهادة القولية كما نشهد نحن على وحدانيته بقولنا:(لا إله إلاّ اللّه). وقد شهد اللّه على وحدانيته بالشهادة اللفظية عن طريق القرآن وهو الوحي والكلام الإلهي ضمن الآيات التي تعرضت لبيان هذه الوحدانية وإثباتها، وجملة (قَائِمَاً بِالقِسطِ) إشارة إلى القسط الإلهي في القول والعمل، ومن المعلوم أنّ قبول الشهادة فرع (عدالة الشاهد) وصدقه فلما كان الشاهد عادلاً كانت شهادته صادقة وصحيحة.

يمكن أن تكون هذه الشهادة (المذكورة في الآية) شهادة عملية، لأنّ اللّه بخلقه الكون الذي يسوده نظام واحد، وتترابط أجزاؤه، وكأنها موجود واحد، وكائن فارد أثبت عملياً وحدانية الذات المدبرة لهذا الكون ووحدانية الإرادة المنظمة، الحاكمة على هذا العالم، والحق أنّ (الرأي الأوّل) أفضل وأقوم لانسجام هذا الرأي مع شهادة الفريقين الآخرين، أعني: شهادة الملائكة وأُولي العلم التي يناسب أن تكون شهادتهما(قولية)، وحفظ سياق الآية يقتضي تفسير الشهادات الثلاث بمعنى واحد،و ورد نظير ذلك في آيات أُخرى أيضا، ولا يمكن لأحد حملها على الشهادة العملية فقط. وذلك مثل: (لَكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلاِئكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً .

ولادة النبي يحيى عليه السلام

صفية عبد المطلب

(هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنْ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنْ الصَّالِحِينَ، قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ، قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّام إِلاَّ رَمْزاً وَ اذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ). ٤١ـ ٣٨ آل عمران.

تذكر الايات النبي زكرياعليه السلام وطلبه الذرية من ربه وان فات الاوان كما هو الوضع الطبيعي، فهو حين يدخل على الطاهرة مريم ويرى الرزق غير المعهود ويسألها وتجيبه انه من الله لا يتردد لحظة في تصديقها، فالله سبحانه قادر على ان يهبها ذلك وان كان في غير اوانه فهو وحده من يقول للشيئ كن فيكون، وزكريا بلغ به الكبر ولديه مناوئون من اليهود وزوجته لم تنجب له ذرية يرى فيها امتداده في الرسالة والنبوة والوعظ وخدمة الناس.

عندما رأى زكريا تلك الموهبة الفريدة التي جاءت في غير وقتها، وان الله يرزق من يشاء بغير حساب توجه قلبه الى مراده الذي لم يتحقق في انجاب ذرية صالحة، بعد ان يئس منها اذ بلغ به الكبر وامرأته عاقر فالله سبحانه قادر ان يستجيب دعوته ويهبه الذرية الطيبة.

كان كعادته في محرابه يدعو ويبتهل الى ربه، توجه الى الدعاء الى طلب ولد صالح يرث نبوته وعلمه ومنهجه، قال مخاطبا ربه معترفا ان لا شيئ لديه يؤهله لانجاب ذلك الارث المطلوب فعطاء رب العالمين له هبة، فلاتنفع الاسباب كلها اذا ما يكون الله قد وهبها، واليه ينبهنا في كثير من اياته ان عطائه لنا هبات؟ جاء في قوله تعالى: (يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثاً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ... وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيماً..) وهو تحذير من الله الا يطمأن الانسان الى الاسباب فقط فعطاؤه هبة منه سبحانه.

ويبين لنا تعبير زكرياعليه السلام بقوله (من لدنك) ان الاسباب قد انعزلت، وانت القادر وحدك على ان تعطيني ما اردت.

فيما هو في مناجاته الخفية ودعاؤه



المستفيض نادته الملائكة وهو يصلي (أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَة مِنْ اللهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً وَنَبِيّاً مِنْ الصَّالِحِينَ).

البشارة هي اخبار بخير زمنه لم يأت بعد، لقد بشرته الملائكة بما اراد، وان الله قد استجاب دعوته: فبشره بغلام قد سماه قبله (بيحيى) ويعطي هذا الاسم معنى الحياة التي دبت في رحم ام قد يئست من الذرية لانها عاقر وقد شاخت، انه مصدقا بكلمة، والكلمة كما قال المفسرون: هو (عيسى)عليه السلام الذي اوجده الله سبحانه بكلمة (كن) من غير اب، او ان انبياء الله (اولي العزم) هم (كلمات) الله، وهو اول من امن (بعيسى) عليه السلام، وكان فارق العمر بينهما هو: ستة اشهر.

وقد نعته الله بنعوت جليلة منها انه:

سيد مطاع في قومه، والسيادة تعني: الزعامة، فالسيد هو الذي يسود غيره قال رسول الله: (انا سيد ولد آدم ولا فخر)، وجاء في الحديث: (كل بني أدم سيد)، فالرجل سيد في بيته، والمرأة سيدة في بيتها، وكذا سيد القوم، وسيد العشيرة، وقد وصفه الله بهذه الصفة لانه ساد في الكمال، وحسن السيرة على غيره من الناس.

والحصور: هوالذي لا يأتي النساء مع القدرة على اتيانهن وهو صفة كمال تدل على عزوفه عن الدنيا والشهوات.

وَنَبِيّاً مِنْ الصَّالِحِينَ، صفة رابعة وخامسة تدل على مقامه الرفيع، ومكانته العالية، وان صفاته السابقة هي مقدمة لهاتين الصفتين:

النبوة والصلاح، كما دعا ابراهيم الخليل ربه ان يجعله من الصلحين.

وقد اشترك كل من النبيَين بصفات حميدة منها:

انهما جاءا مع وجود العوائق المانعة من ايجادهما فمريم لم تتزوج، وزكريا رجل مسن، وامرأته عاقر.

قد اوتيا الحكمة وهما صغيرين.

اشتركا في الصفات الفاضلة كبر الوالدين، والوجاهة،وانهما لم يكونا من الجبارين.

اشتركا في السلام عليهما في أوحش المواطن يوم الولادة، ويوم الوفاة، ويوم البعث.

ان زكريا هو من طلب من الله ان يهبه غلاما زكيا الا انه حين جاءته البشارة استفسر وتعجب لما حصل، وبين اسباب تعجبه: فهو كبير السن قد بلغ المائة سنة واكثر، وامرأته علاوة على عقمها قد بلغت الثامنة والتسعين كما في الروايات.

ومن أدب النبوة واللطف بالمرأة العاقر نسب الى نفسه ايضا عدم القدرة على الانجاب، وقد تكون تلك القضية ليست بمانع فان الرجل يمكنه الانجاب ان لم يكن عاقرا حتى وان بلغ من العمر عتيا.

لقد اراد ان لا تتأذى امرأته من كلامه، وفي اية اخرى يقول: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً). ومن بعد ذلك يذكر عقم امرأته.

فاجابه الله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء فكما خلقه من قبل يمكنه ان يخلق الان ما يريد وهو هيّن عليه، وقد ذكر القرآن قصة خليل الرحمن

وعدم انجابه من زوجته العاقر سارة التي وهبه الله على كبر السن اسحاق نبيا معظما بعد ان وهبه من زوجته هاجر اسماعيل.

هنا اراد زكريا ان يعرف علامة استجابة دعائه قال: (قَالَ رَبِّ اجْعَل لِي آيَةً).

ذكر كثير من المفسرين انه أراد علامة يعرف بها علوق امرأته وحملها، الا ان العلامة السبزواري رد على هذا التفسير بل استغربه وقال: (الاية اي علامة يعرف الناس والبيئة البشرية باني مرتبط معك ودلالة ملموسة بها تطمئن نفسي وتكون انت المعين في اموري لادفع دعاوى المبطلين، وتشكيك المنافقين، واعترف بها بعجزي وخضوعي، وتسليمي لامرك، وابدي شكري على جميع نعمائك، وهذا ما تقتضيه هذه المحاورة بين زكريا النبي العظيم وبين الله تعالى، فانها تدل على كمال الخلة ونهاية التبتل والخضوع له عز وجل، ويشهد لذلك سنخية الاية مع المورد فان الاية التي جعلها الله تعالى له هي امره بعدم التكلم وقطع المحاجة مع الكفار والمنافقين وايكالهم الى الامور البديهية كالحس والوجدان.

ومن ذلك يُعلم ان ما ذكره المفسرون في المقام في حكمة جعل الآية غير صحيح، فقد ذكر بعض المفسرين ان جعل الآية له انما كان لاجل ان يستدل بها على حمل امرأته ويعلم وقت الحمل.

وفيه: انه بعد معرفته بانه سيرزق ولدا وان الله تعالى بشره بذلك وكان على يقين فيه لا معنى لطلب آية تكون علامة على حمل امرأته بل هو لغو من عاقل فضلا عن الانبياء).

(قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَ لَيَال سَوِيّاً).

فاجابه سبحانه: ان آيتك هي ان لا تتكلم مع الناس بالخصوص لا مطلق الكلام والمناجاة مع الله، وقد ذكر المفسرون عدة امور لعدم الكلام الاول:

انه كان اضطراريا منعه من الكلام فحبس لسانه، وقال العلامة السبزواري:(انه لم يكن اضطراريا وانما كان اختياريا فانه بعد ان طلب من الله اية تكون علامة على صدقه امام الناس ليتمكن ان يدفع بها شبهات الملحدين واظهار كرامته عند الله تعالى، ومنزلة مولوده عند الله لامعنى لكونها اية اضطرارية له نظير هذه الاية في ولادة يحيى ما وقع لمريم عليها السلام عند مجيئها مع عيسى حيث امرها الله ان تقول لهم: (اني نذرت للرحمن صوما)، ولم يقل احد ان صوم مريم كان اضطراريا).

(ثَلاَثَةَ أَيَّام إِلاَّ رَمْزاً): ان لا تتكلم مع الناس في رد شبهاتهم واقاويلهم الا بنحو الاشارة باليد او الرأس او بالايماء، وهو اعظم شيئ لكبح جماح المعاندين.

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالاِْبْكَارِ): العشي والابكار يعني اول الصباح واخر النهار وادم صلاتك في هذه الاوقات.

مفردات قرآنية

حوراء كاظم

حصحص:

(الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِه).يوسف

وردت في القرآن مرة واحدة

حص: حصحص الحق اي وضح وذلك بانكشاف ما يقهره، وحص، وحصحص، نحو: كف، وكفكف، وكب، وكبكب، وحصه قطع منه اما بالمباشرة واما بالحكم، ومنه قيل رجل احص انقطع بعض شعره.

الخزي:

(ذلك لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا..) المائدة ٣٣

وردت في القرآن ٢٦ مرة.

الخزي: خزيّ الرجل اصابة انكسار اما من نفسه، واما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية، ورجل خزيان وامراة خزيي، في الحديث: (اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين)، والذي يلحقه من غيره يقال: هو ضرب من الاستخفاف، ومصدره الخزي، ورجل خزي.

وقد جاءت في القرآن على سبعة معان معان:

١ الحد: (مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) البقرة ٨٥

٢. خراب البلدان بالجزية: (لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ). المائدة ٤١

٣. القتل:(ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ..) الحج ٩

٤. الهوان: (رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) ال عمران ١٩٢.

٥. العذاب:(وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ال عمران ١٩٤.

٦. (التشوير: (يَاقَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلاتُخْزُونِ فِي ضَيْفِي) هود ٧٨

٧. الذل: (وَلاَ تُخْزُونِ، قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ) (وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ). الحجر ٦٩

حصد:

(وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ).

وردت في القرآن ٦ مرات.

حصد: اصل الحصد قطع الزرع وزمن الحصاد، والحصاد كقولك زمن الجداد والجداد قال تعالى (وءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِه) فهو الحصاد المحمود في ابانه وقوله: (حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ).يونس ٢٤. فهو الحصاد في غير ابانه على سبيل الافساد، ومنه استعير حصدهم السيف،وقوله تعالى: (منها قائم وحصيد) هود ١٠٠. فحصيد اشارة الى نحو ما قال: (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، الانعام ٤٥، وحب الحصيد اي ما يحصد مما منه القوت وقال (ص): (وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم). فاستعارة وحبل محصد، ودرع حصداء، وشجرة حصداء، كل ذلك منه، وتحصد القوم تقوى بعضهم ببعض.

مسار الخلافة على الارض

الشهيد السعيد اية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر قدس سره

التمهيد لدور الخلافة

لقد قُدر لآدم عليه السلام ان يكون هو الممثل الأول للانسانية التي استخلفها الله تعالى على الارض.

وبدأ آدم حياته كما يبدأ اي انسان آخر في حياته في هذه الدنيا مع فارق جوهري، وهو ان كل انسان يمر في مرحلة الطفولة بدور احتضان الى ان يبلغ رشده، لان هذه المرحلة لا تسمح للانسان بالاستقلال ومواجهة مشاكل الحياة وتحقيق اهداف الخلافة، فلابد من حضانة ينمو الطفل من خلالها ويربى في اطارها الى ان يستكمل رشده، وكل طفل يجد عادة في ابويه وجوهما العائلي الحضانة اللازمة له، غير ان الانسان الاول ـ آدم ـ الذي لم ينشأ في جو عائلي من هذا القبيل كان بحاجة الى دار حضانة استثنائية يجد فيها التنمية والتوعية التي تؤهله لممارسة دور الخلافة على الارض من ناحية فهم الحياة ومشاكلها المادية، ومن ناحية مسؤولياتها الخلقية والروحية، وقد عبر القرآن الكريم عن دار الحضانة الاستثنائية التي وفرت للانسان الاول بالجنة اذ حقق الله تعالى في هذه الجنينة الارضية لآدم وحواء كل وسائل الاستقرار وكفل لهما كل الحاجات.

(إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلاَ تَعْرَى، وَأَنَّكَ لاَ تَظْمَؤُا فِيهَا وَلاَ تَضْحَى).

وكان لابد من مرور فترة تنمو فيها تجربة هذين الانسانين وتصل الى الدرجة التي تتيح لهما ان يبدأا مسيرتهما في الارض، وكدحهما نحو الله من خلال



ممارسة اعباء الخلافة، وكذلك كان لابد في هذه الفترة من تربية الاحساس الخلقي، وزرع الشعور بالمسؤولية، وتعميقه في نفس الانسان، وذلك عن طريق امتحانه بما يوجه اليه من تكاليف واوامر.

وكان اول تكليف وجه اليه ان يُمسك عن شجرة معينة في تلك الجنينة ترويضا للانسان الخليفة على ان يتحكم في نزواته ويكتفي من الاستمتاع بطيبات الدنيا بالحدود المعقولة من الاشباع الكريم، ولا ينساق مع الحرص على المزيد من زينة الحياة الدنيا ومتعها وطيباتها، لان هذا الحرص هو الاساس لكل ما شهده المسرح بعد ذلك من الوان استغلال الانسان للانسان.

وقد استطاعت المعصية التي ارتكبها آدم بتناوله من الشجرة المحظورة ان تحدث هزة روحية كبيرة في نفسه وتفجر في اعماقه الاحساس بالمسؤولية من خلال مشاعر الندم وطفق في اللحظة يخصف على جسده من ورق الجنة ليواري سوءته ويستغفر الله تعالى لذنبه.

وبهذا يتكامل وعيه في الوقت الذي كانت قد نضجت لديه خبرات الحياة المتنوعة، وتعلم الاسماء كلها فحان الوقت لخروجه من الجنة الى الارض التي اسُتخلف عليها ليمارس مسيرته نحو الله من خلال دوره في الخلافة.

مرحلة الفطرة من الخلافة

قال سبحانه وتعالى:

(وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا).

(كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فيه..).

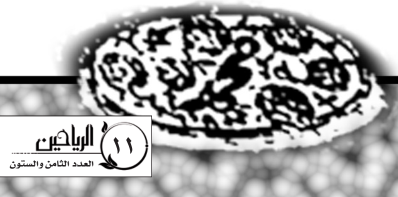
وقد جاء في التفسير عن الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام (**ان الناس كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين**).

يعرف في ضوء هذه النصوص ان الجماعة البشرية بدأت خلافتها على الارض بوصفها امة واحدة، وانشأت المجتمع الموحد، مجتمع التوحيد بركائزه المتقدمة، وكان الاساس الاولي لتلك الوحدة ولهذه الركائز الفطرة، لان الركائز التي يقوم عليها مجتمع التوحيد وتمثل اساس الخلافة على الارض كلها ذات جذور في فطرة الانسان.

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ، مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ).

فالايمان بالله الواحد ورفض كل الوان الشرك والطاغوت ووحدة الهدف والمصلحة والمسير هو معالم الفطرة الانسانية، واي شرك وجبروت واي تناقض وتفرق فهو انحراف عن الفطرة.

وهكذا شكلت الفطرة في البداية اساسا لاقامة مجتمع التوحيد وكان الانسان ـ ممثلا في الجماعة الانسانية كلها ـ يمارس خلافة الله على الارض وفقا لذلك، وكان خط الشهادة قائما الى جانب خط الخلافة ممثلا في الانبياء، وكان دور الانبياء في تلك المرحلة ممارسة مهمة الشهيد



الرباني، مهمة الهادي والموجه والرقيب كما يفهم من النص القرآني الثاني اذ اعتبر بعثة الانبياء الذين يحكمون بين الناس في فترة تالية للمرحلة التي كان الناس فيها امة واحدة، ففي هذه المرحلة اذن كانت الخلافة والحكم للجماعة البشرية نفسها وكان خط الشهادة للاشراف والتوجه والتدخل اذا تطلب الامر.

وبعد ان مرت على البشرية فترة من الزمن وهي تمارس خلافتها من خلال مجتمع موحد تحققت نبوءة الملائكة وبدأ الاستقلال والتناقض في المصالح والتنافس على السيطرة، والتملك وظهر الفساد وسفك الدماء، وذلك لان التجربة الاجتماعية نفسها، وممارسة العمل على الارض نمّت خبرات الافراد، ووسعت امكاناتهم فبرزت الوان التفاوت بين مواهبهم



وقابلياتهم، ونجم عن هذا التفاوت مواقعهم على الساحة الاجتماعية، واتاح ذلك فرص الاستغلال لمن حظي بالموقع الاقوى، وانقسم المجتمع بسبب ذلك الى اقوياء وضعفاء ومتوسطين، وبالتالي الى مستغلين، ومستضعفين، وفقدت الجماعة البشرية بذلك وحدتها الفطرية، وصدق قول الله تعالى في اية تحمل الانسان الامانة التي اشفقت منها السموات والارض اذ قال: (وَحَمَلَهَا الانسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً).

وعلى هذا الاساس لم يعد في المنطق الرباني للاقوياء المستغلين موقع في الخلافة العامة للجماعة البشرية لان هذه الخلافة امانة، ومن خان الامانة لم يعد امينا، واما المستضعفون فمن يواكب منهم الظلم ويسير في اتجاهه ويخضع للاستغلال يعتبر في المفهوم القرآني ظالما لنفسه،وبالتالي خائنا لامانته، فلا يكون جديرا بالخلافة، ويظل في موقعه من الخلافة اولئك المستضعفون الذين لم يظلموا انفسهم ولم يستسلموا للظلم، فهؤلاء هم الورثة الشرعيون للجماعة البشرية في خلافتها كما قال الله تعالى:(وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ).

ولكن المجتمع قد غرق في هذه اللحظة في الوان الاستغلال، وسيطرت عليه علاقات اجتماعية تجسد هذه الالوان، ومشاعر نفسية تبرز الانحراف عن الفطرة، واساطير فكرية ووثنية تمزق المجتمع شيعا واحزابا ولم يبق مستضعف غير ظالم لنفسه الا عدد قليل مغلوب على امره.

مع الكرام البررة

(الحافظ للقرآن العامل به مع الكرام البررة).

الايات للحفظ من سورة الحديد

(أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ، اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ، إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ،اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ). الحديد

يستنهض الله عباده المؤمنين الذين يقفون على الحياد من كل صراع بين العدل والظلم، ويطلب منهم الانابة والخشوع لذكر الله، وان لايكونوا كأهل الكتاب الذين حرفوا كتبهم وحرموا حلال الله، واحلوا حرامه بأهوائهم، فسبب لهم قسوة القلوب. والمسلمون حافظوا على آيات القران الا انهم لم يعملوا بها فأصبحت النتيجة واحدة.

ثم يبين ان الله يحيي النبات بعد موته وتحطيمه وذروه، وكذلك الله يحيي الموتى ويعيدهم للنشور.

ثم تبين الآية اللاحقة فضل الصدقة وسمي الله الصدقة قرض لان على المتصدق ان يخرج الصدقة من ماله خالصة لوجه الله، وعن طيب نفس من غير مَن ولا أذى، ولذلك سماه حسنا اي لا فيه اي تكدير للسائل والفقير.

المؤمنون حقا هم الذين يقولون ويعملون، لا ايمان بلا عمل على عكس الذين كفروا فان لهم النار.

ثم يبين صفة الدنيا، فهي لعب ولهو وزينة وتفاخر ويشبهها بالنبات الذي يزرعه الزارع فعندما يهطل عليه المطر يورق ويخضر لكنه بعد مدة يصّفر ثم يكون حطاما، ومحل الطغاة جهنم ومحل المؤمنون الرضوان والنعيم.

الروايات عن امير المؤمنين عليه السلام:

(المرء مخبوء تحت لسانه):

كل انسان تترك كلماته اثرا جديدا مفيدا لاخيه الانسان فهو عاقل وعالم، اما من يتكلم كلاما فصيحا ولم يترك أثرا نبيلا فذلك هو السفسطائي، فالاديب والفقيه يعرف من كلامه، والمحامي يعرف من منطقه، اما العاقل، والعالم، والطبيب، والمهندس، فانه يعرف بالأقوال والافعال بل هي أصدق دلالة.

(الدنيا دار ممر الى دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع فيها نفسه فأوبقها، ورجل ابتاع نفسه فأعتقها).

الدنيا هي ممر الى طريق الدار الباقية، والناس رجلان الأول باع نفسه للشيطان فهلك، والثاني حرر نفسه من الشيطان وحبائله واحتفظ بدينه فعاش حرا، ولقي الله وهو عنه راض.

مذكرات شهيدة

المذكرة الثامنة

تقى الموسوي

صالح في هذه المرة قد أعّد نفسه للصولة والجولة، وأصبحت الحياة الباقية أمامه قاب قوسين، فلم لا يوضح لامرأته ما عرف هو ولم تعرف هي، لم لا يبين لها الحقيقة عما يجري؟.

نعم انها امرأة ساذجة ولكنها مؤمنة ومتفهمة وتود ان تعرف وظيفتها في حياتها كامرأةمثل بقية بنات جنسها، قال صالح موضحا لزوجته ما لا تعرف هي، وهذه المرة بصراحة ومن دون خدع او تمثيل:

ان هذه الحكومة يا شريفة حكومة جور وظلم، لقد مسخوا عقائدنا، وضيعوا علينا وعلى شبابنا مسلك الرشد والصلاح، عمسوا علينا خبر الحقيقة، لم يرعوا لنا محرما الا انتهكوه، ولم يتركوا لنا فضيلة الا ضيعوها، تقرّ ضمائرنا بعد هذا السكوت لتفرغ أوقاتنا للعبادات العقيمة، هيئي نفسك فعما قليل يسفر الصبح، صبح النصر ليقمع ليل الشيطان، وتسري روح الثورة الظافرة في هذه الارجاء، وينبعث نداء الحسين من جديد.

جرت دموعها على خديها وانشأت تقول:

لقد بت استيقظ من نوم الغفلة واطرد عن قلبي تلك الاوهام والرؤى المتسعرة، وأهش عن ناظري بنور البصيرة هذا القتام الذي ينشره الشيطان من حولي فيسدل نقابا كثيفا دون أن أرى الحقيقة الماثلة، وفق الله خطاك، وسددك لأمور آخرتك، وهداك.

استبشر وجهه، وتهلل فرحا وهو يراها تنزع عنها ثوب الحزن، وتلبس لباس التأسي والصبر.

ويقوم من مكانه وافر النشاط، قوي الهمة، ماضي العزيمة.

أما هي فقد أثر فيها انشراحه كثيرا، وغير فيها كثيرا، فتبدلت حالها، وتغيرت سحنتها، وابتهجت نفسها، ثم قامت نشيطة لتعدّ طعام العشاء وكأن شيئا لم يحدث.

وقضيا تلك الليلة في تناج واصب، فهذه صور الماضين تترى أمام ناظريهما، وهذه فجائعهم تتوالى امامهما دامية مؤلمة، فتزيدهما صلابة وعزما على السير على هذا النهج الواضح، والمحجة القويمة.

وأشرق الصباح فأطل على البطاح بنوره الوضاح، وانساب ضوؤه على هذه الظلمة فازالها عن وجه البسيطة، وخشعت

نفس صالح وسالت دموعة عندما لاحت له خضرة الارض التي سواها بيده، ونفخ فيها من روح جهده وسعيه، وبدت لناظره ناضرة زاهية، لقد حز في نفسه ما ستؤول اليه هذه النضرة الاخاذة اذا ما دهاها العطش فسرى الذبول في انحائها، حين يغيب عنها كافلها وراعيها في أطواق الظالمين وكبولهم.

وومض في باله خاطر أنبه على شعوره باللوعة لأرضه الصادية تريد الماء. تروي ظمأها وجاءه حديث من نفسه: ودينك يا صالح يريد منك الدم يبل به ظمأة، ويقيم عوده، فليس غير الدم يعيد الحق الى نصابه ويرد الكيد الى نحره.

ومضت ساعات اليوم تتلو بعضها بعضا وهو ينظر مقدم الغواة ليجروه الى مباءة العذاب، وليس بوسعه أن يتخفى أو أن يهرب فالعيون تترصده، وكل القرية قد أصبحت عينا عليه ورقيبا.

وطفّلت الشمس للمغيب، وولجت مخدعها بعد ان توشحت وشاحها القاني لتتدثر بجلباب الظلام، وتتغطى بدثاره، وجاء الجناة العادون، وولجوا دار صالح غير مستأنسين ولا مستأذنين، وقام هو لهم ثابت الوطأة، رابط الجنان، لم يخالجه الخوف، ولم يخالطه الجزع، وجروه بعنف ومضوا به وامرأته قائمة تشيعه بنظراتها وصبيتها الى جنبها قد أخذ منهم الموقف المريع كل مأخذ، ودهى قلوبهم الوادعة بلوعة لم يعرفوها من قبل، وعذاب لم يطرق بابهم قط.

وانطلقت بهم السيارة تلقف المسافات، ولم تستطع عندها شريفة أن تحبس دمعة اغرقت عينها بالدمع ففاضت، ثم مسحت عينها بكمها ورددت: (اللهم انصر الحق واخذل الباطل).

نامت تلك الليلة مع صغارها راضية غير ساخطة، وقامت فيهم مقام أبيهم تحوطهم برعايتها، وتفيض عليهم من لطفها، وتهش لهم بقلب قد أذاب المشهد نصفه، وتمسح على رؤوسهم بيد ذابلة حانية.

وتجري امام قلبها المشاهد، فها هو صالح في محبسه لم يذق طعما للطعام ولا للنوم بين سورات العذاب، وفي لهوات التعنيف والتكبيت والسباب والضرب، فلا يلين، ولا يضعف، بل هو ثابت صامد، كأنه قد قُدّ من صخر وهي في لياليها المقبلة تتراءى لها، هكذا اذن تقلب الأيام وتبدلها لكنها على كل حال راضية قانعة صابرة شاكرة، وانها الآن مثلجة الفؤاد كأنها لا تحس أثرا للهم في نفسها على عكس المها حين اعتقل زوجها أول مرة.

لقد احسن صالح معها صنعا حين كشف النقاب عن عينيها لتبصر الحقيقة، واوضح لها مسلك الرشد وأنارلها الداجية بضياء الاستبصار، وأزاح عن الأفق أمام ناظريها ظلمة الحيرة التي كانت تتخبط في عمياتها.

لقد تذكرت شريفة تلك الليلة العاصفة المدلهمة التي اعتقل فيها زوجها أول مرة، وكيف انها ظلت بعده أرقة العين، دامية الفؤاد.

مرتجفة الفؤاد خائرة القوى.

أما الآن فقد أضاء الصبح لعينيها اللتين غشاهما الوسن، أولعب بهما فاراد أن ينقلهما الى أحضانه والى جانبها نار تتوقد، ولهيب يستعر، وهي على حافة الهوة تهم ان تقع فيها، وهي مع ذلك ساهية لاهية يطويها تيار الجهل، ويأخذها الى لجه الغامر.

ها هي تتقشع سحب الدهماء من أمام ناظريها، وتبزغ شمس الحقيقة الضاحكة تقول للمؤمن: هيا الى الراحة الدائمة، والدار المطمئنة، والزاد الوفير، حيث لا سغب ولا نصب، حين تبصره فجائع الماضين من ملوك وجبابرة كانت لهم العزة والمنعة لبسوا الحرير، ومشوا على الوثير، واحتسوا الكؤوس المترعة من السعادة الزائلة حيث اتبعوا سلطان الشهوات، فأخذتهم سكرتها، حين أولجتهم المهالك وهاهم يفترشون الأرض ويلتحفون التراب، قد اكتحلت العيون المترفة منهم بالرمل، وملئت أفواههم الناعمة بالدود، يأكل بضة أجسادهم وينعم بالسير على أجسامهم التي غدت مزقا مبعثرة الأنحاء، منثورة الأحشاء، فأين من نعيمهم الذاهب، وملكهم الزائل؟، ليس أمامهم الآن الا الذين ظلموهم، وسلطوا كلابهم تنهش لحومهم وأكلوا ما قسم الله لهم، فحرموهم حتى شم النسيم.

فأين هؤلاء من اولئك تعذبوا قليلا فنالهم حظ عظيم فرضوا القرار وصحبوا الاخيار فلا استكاك لاجسامهم، في ضجعة اللحد، ولا عرفوا ضغطة القبر ولا حسابه، وسؤاله، لأنهم اختاروا عذاب الدنيا على أن يربحوا الآخرة فصاولوا أهواء انفسهم، وسهدوا عيونهم، وأقضوا مضاجعهم بالذكر والعمل الصالح فأخذتهم المشيئة التي عرفت فيهم النزاهة والسعي والنية الخالصة الى أيسر السبل وانجحها قرارا، وتمضي الأيام ولا خبر عن صالح الا حديث نفسها الصادقة تقول لها: قرّي عينا ولا تبقي مسهدة وتحملي ثقل الامانة التي القاها على كتفك، ارعي هؤلاء الصغار فقد أصبحوا أيتاما فليس لهم معيل سواك، ولا ملجأ عداك، فان رضيت المصير فإنك مع السعداء والا فليس الا الشقاء.

دفع الاساءة بالاحسان

عندما اندلعت فتنة اهل الشام بقيادة معاوية الذي ابى بيعة الامام العادل خليفة رسول الله، المنصب بامر الله ومن اتفق عليه الناس واجمعوا على بيعته، واستعمل الحيلة والمكر والخديعة لاستمالة الناس وجرهم الى طاعته وبدأت حرب صفين الجائرة ضد الامام المفترض الطاعة.

قدم امير المؤمنين علي عليه السلام من الكوفة فاجتاز المدائن وكان همه ان يؤدب القاسطين الذين خرجوا عليه بتسويل من معاوية، فلما وصل صفين وجد جماعة معاوية قد هيمنوا على الشريعة ليحولوا بين جيش الامام والماء، ارسل الامام الى معاوية يقول له: (ان الذي جئنا له غير الماء ولو سبقناك اليه لم نمنعك منه).

الا ان معاوية اعتبر ذلك فرصة له لانهاك قوى جيش الامام وايجاد مشكلة بينهم بفعل العطش الذي هو من المهلكات، واصر على منع جيش الامام عليه السلام من الماء والسقيا وقال:

(هذا والله اول الظفر لاسقاني الله من حوض الرسول ان شربوا منه حتى يغلبوني عليه).

فلما رأي الامام عليه السلام اصرار جيش اهل الشام على منعهم الماء ارسل الامام قائد جيشه مالك الاشتر ومعه جماعة فكشفوا جيش معاوية عن الماء.

وهنا بادر اصحاب الامام الى قائدهم وطلبوا منه قائلين: (امنعهم يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تسقيهم منه قطرة واقتلهم بسيوف العطش وخذهم قبضا بالايدي فلا حاجة لك الى الحرب).

فقال صاحب النفس الزكية الامام الهمام الورع عليه السلام: (لا والله لا اكافئهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن الشريعة).

وهكذا قابل الامام تلك الاساءة القاتلة بالخير والاحسان، وظلت قلوبهم المغلفة عمياء لا تدرك النور ولا تراه ولو كان لديهم مسحة من عقل لادركوا اين هم من الذي يحاربون ومن قيمه الاخلاقية العملاقة حتى مع اشد الاعداء.

المصدر: الامامة والسياسة لابن قتيبة

الثقافة الشرعية

الصلوات غير اليومية

الصلوات غير اليومية نعني بها الصلوات التي لا تتكرر في كل يوم، ومنها واجب، وكثير منها مستحب.

الواجب منها:

١. صلاة الايات

آيات: جمع آية والمراد بها العلامة والدلالة الكونية على عظمة الخالق وقدرته قال سبحانه: (وَمِنْ ءَايَاتِهِ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ..). وسميت هذه الصلاة بالايات باعتبار سببها وهي من الصلوات الواجبة.

اسباب وجوبها:

كسوف الشمس:

بمعني حجبها كلا او بعضا.

خسوف القمر: ومعناه ذهاب ضوئه ايضا كلا او بعضا.

زلزال الارض

اخاويف سماوية: وهي حوادث استثنائية تقع في الفضاء وتبعث على القلق والرعب عادة، كظلمة شديدة، وريح سوداء او حمراء، او صاعقة، ومتى حدث واحد من هذه الأربعة وجبت صلاة الآيات على كل مكلف قادر على أداء الصلاة ولا تجب على الحائض والنفساء.

والأسباب الثلاثة الاولى متى حدث واحد منها وجبت صلاة الآيات سواء حصل الخوف لغالب الناس من الكسوف او الخسوف او الزلزال ام لم يحصل، وتختص الصلاة الواجبة باحد هذه الاسباب الثلاثة بمن حصلت له الاية اي بموجب حجب الكسوف الشمس عنه، او حجب الخسوف ضوء القمر عنه، او زلزلت الارض التي هو عليها، واما اذا لم تحصل الاية له مباشرة فلا تجب عليه الصلاة فلا يجب على شخص صلاة الايات اذا كسفت الشمس او خسف القمر بالنسبة الى غيره من ابناء البلاد الاخرى او زلزلت بهم الارض.

واما السبب الرابع فهو مرتبط بان تكون الحادثة مثيرة للخوف لغالب الناس، فاذا لم تكن الحادثة السماوية كذلك لم تجب صلاة الايات، ولا نريد بالخوف هنا حصول الشك للانسان في سلامة العالم او سلامة البلد، بل نريد به حالة القلق والوحشة النفسية سواء رافقها الشك في السلامة ام لا.

واذا حصل السبب الرابع وحدثت الآية السماوية المخوفة في بلد دون بلد وجبت الصلاة على اهل ذلك البلد الذي حدثت فيه الاية ويلحق بهم البلد المجاور لهم، او

المناطق القريبة المحيطة اذا كان الخوف العام والقلق الغالب قد امتد دون غيرها من المناطق في البلاد.

ويتكرر وجوب صلاة الايات بتكرر السبب والموجب اذا كسفت الشمس، وحدثت صاعقة مخيفة في وقت واحد، وجب تكرار صلاة الايات مرتين، والاجدر بالمصلي حينئذ وجوبا ان يقصد بكل صلاة سببها الخاص، فينوي باحدهما الصلاة من اجل الكسوف،والاخرى الصلاة من اجل الصاعقة،وهكذا.

يثبت وقوع السبب الموجب لهذه الصلاة، اما بالحس المباشر للمكلف، او بشهادة البينة، او بشهادة الثقة، او بنبوءة الانباء الجوية، والرصد العلمي، اذا افادت النبوءة العلم والاطمئنان

صورة صلاة الايات

تتألف هذه الصلاة من ركعتين، وكل ركعة تشتمل على خمسة ركوعات وسجديتن، وذلك على النحو التالي:

يكبر المصلي ناويا انه يصلي صلاة الآيات قربة الى الله تعالى، ثم يقرأ الحمد وسورة ويركع، ثم يرفع رأسه ويقرأ الحمد وسورة ويركع، وهكذا يكرر العملية حتى يتم خمسة ركوعات، فاذا رفع رأسه من الركوع الخامس وانتصب قائما هوى الى السجود فسجد سجدتين، ثم يقوم ويأتي بالركعة الثانية كالاولى تماما ويتشهد.

وقت الصلاة

صلاة الكسوفين:

مؤقتة ويمتد وقتها من الشروع في الحدث الى تمام الانجلاء، وعليه تجوز المبادرة الى هذه الصلاة بابتداء الكسوف والخسوف، وتتضايق كلما اوشك الانجلاء على التمام، والاولى الشروع في الصلاة من حين الحدوث، ولا يجوز للمكلف ان يؤخرها الى ان يبقى من وقتها الا ما يتسع لركعة واحدة فقط ولكن لو فعل ذلك آثما اومعذورا وجبت عليه المبادرة فورا ويدرك حينئذ وقتها بادراك ركعة منها كالصلاه اليومية.

والصلاة للأخاويف السماوية مؤقتة بمدة تواجد تلك الحادثة السماوية المخيفة، واذا كان زمان الحادثة قصيرا جدا على نحو لا يسع للاتيان بالصلاة ضمنه فلا يجب شيئ، واذا كان زمانها طويلا يتسع لصلوات متعددة لم تجب المبادرة لحظة وقوع الحادثة وان كان ذلك أولى وأحسن.

واما صلاة الزلازل فالأجدر بالمكلف وجوبا واحتياطا ان يبادر عند حصول الزلزلة، فاذا لم يبادر الى ذلك معذورا او آثما الى ان مر زمن لم تعد الصلاة فيه صلاة عقيب الزلزلة عرفا، اذا حصل ذلك فالأجدر بالمكلف وجوبا واحتياطا ان يصلي صلاة الزلزلة ايضا ناويا الخروج عن العهدة دون ان يعين الأداء او القضاء وتجب حينئذ المبادرة.

الفطرة وحب الدنيا

الامام روح الله الخميني (قدس سره)

هل صحيح ان حب الدنيا امر فطري وطبيعي؟

اكثر الناس لا يستسيغون هذه الحقيقة التي تقول ان حب الدنيا امر قبيح وهو ليس فطريا ولا طبيعيا، والسبب انهم تربوا طوال السنين الماضية ومنذ نشأتهم الاولى على حب الدنيا والعمل لها، ومنشأ هذا الوهم هو ان الانسان مفطور على حب البقاء والخلود، لذا فهو ينفر من الموت والفناء، وبما انه وليد هذه الدنيا الطبيعية فسيكون حب البقاء فيها مغروسا بداخله وبما وهبه الله تعالى من القوى الشهوية، ووسائل التلذذ للحفاظ على ذاته سيزداد حبه لها وتعلقه بها لانها كلها امور تربطه بهذا العالم أكثر وتقوي علاقته بها، حتى يرى الموت قاطعا لهذه اللذات وهادما لها، فيكره الزوال ويتشبث اكثر بالدنيا، ويزداد تعلقه بها ظنا منه بانها غاية المراد، وكعبة الآمال.

واما لو كمل ايمان الانسان وشاهد حقيقة هذه الدنيا لنفر منها وتركها ليسافر نحو الكمال الحقيقي والمقصد الاعلى.

اعلم انه ولما كان الانسان وليد هذه الدنيا الطبيعية وهي امه وهو ابن هذا الماء والتراب، فان حب الدنيا يكون مغروسا في قلبه منذ مطلع نشوئه ونموه، وكلما كبر في العمر كبر هذا الحب في قلبه ونما، وبما وهبه الله من القوى الشهوانية ووسائل التلذذ للحفاظ على ذاته وعلى البشرية يزداد حبه ويقوى تعلقه بها حتى يظن ان الدنيا انما هي دار اللذات واشباع الرغبات، ويرى في الموت قاطعا لتلك اللذات، وحتى لو كان يعرف من أدلة الحكماء او أخبار الانبياء صلوات الله عليهم ان هناك عالما اخرويا فان قلبه يبقى غافلا عن كيفية هذا العالم الآخر وحالاته وكمالاته، ولا يتقبله فضلا عن بلوغه مقام الاطمئنان، ولهذا يزداد حبه وتعلقه بهذه الدنيا.

وبما ان حب البقاء فطري في الانسان وهو يكره الزوال والفناء ويظن ان الموت فناء، فانه حتى ولو كان مؤمنا بعقله بان هذه الدنيا دار فناء ودار ممر، وان العالم الآخر عالم بقاء سرمدي، ولكن الاساس هو الايمان بالقلب بل بمرتبة كماله الذي هو الاطمئنان كما طلب ابراهيم خليل

الرحمن من الحق هذا الاطمئنان فانعم به عليه، اذاً اما ان القلوب لا تؤمن بالاخرة مثل قلوبنا وان كنا نصدق بها تصديقا عقليا، واما انها لا اطمئنان فيها فيكون حب البقاء في هذا العالم وكراهة الموت والخروج من هذا العالم موجودا في القلب.

ولو ادركت القلوب ان هذه الدنيا هي ادنى العوالم وانها دار الفناء والزوال والتصرم والتغير، وانها دار الهلاك ودار النقص، وان العوالم الاخرى التي تكون بعد الموت عوالم باقية وابدية، وانها دار كمال وثبات وحياة وبهجة وسرور لحصل فيها بالفطرة حب تلك العوالم، ولنفرت من هذه الدينا.

ولو ارتفع الانسان عن هذا العالم ووصل الى مقام الشهادة والوجدان وراى الصورة الباطنية لهذا العالم والتعلق به، والصورة الباطنية لذلك العالم عالم الاخرة والتعلق به، لاصبح هذا العالم ثقيلا عليه، وغصة في حلقه، ولنفر منه واشتاق للتخلص من هذا السجن المظلم، ومن سلسلة قيود الزمان والتغير، كما جاء في كثير من كلام الاولياء فعن الامام علي عليه السلام انه قال:

(والله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل بثدي امه)

ذلك لانة رأى بعين الولاية حقيقة هذه الدنيا فلا يؤثر على مجاورة رحمة الحق المتعال شيئا ابدا، ولولا المصالح لما ثبتت نفوسهم الطاهرة لحظة واحدة في سجن الطبيعة المظلمة.

ان الوقوع في الكثرة ونشأه الظهور والاشتغال بالتدبيرات الملكية بل حتى التاييدات الملكوتية يعد كل ذلك بالنسبة للمحبين والمنجذبين الما وعذابا ليس بمقدورنا ان نتصورهما.

ان اكثر انين الاولياء انما هو من الم فراق المحبوب والبعد عن كرامته، كما اشاروا الى ذلك بانفسهم في مناجاتهم على الرغم من انه لا يحجبهم اي حاجب ملكي او ملكوتي، فقد اجتازوا جحيم الطبيعة الذي كان خامدا غير مستعر، وقد خلوا من التعلق بالدنيا وتطهرت قلوبهم من الخطيئة الطبيعية، ولكن النزول الى عالم الطبيعة هو بحد ذاته طبيعي، وان الالتذاذ القهري الذي يحصل في عالم الملك يكون بالنسبة لهم حجابا ولو كان قليلا جدا، وفي ذلك يقول رسول الله:

(ليران على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة).

ولعل خطيئة آدم ابي البشر نجمت عن هذا التوجه القهري نحو تدبير الملك والحاجة الاضطرارية الى القمح وسائر امور الطبيعة، وهذه تعتبر خطيئة بالنسبة الى اولياء الله المنجذبين اليه، ولو بقي آدم عليه السلام في ذلك الانجذاب الالهي ولم يرد الى عالم الملك لما بسطت كل هذه الرحمة في الدينا والاخرة.

توبة الممثلة هدى رمزي

تبدأ حديثها قائلة:

الطريق الى الله مفتوح امام التائبين ومهما كانت الذنوب والآثام فرحمة الله قد وسعت كل شيئ، وهو القائل سبحانه: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

منذ نشأتي وانا في الوسط الفني فوالدي منتجا ومخرجا، وشقيقي الاكبر كذلك، وبعد تخرجي من كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون سلكت طريق الفن لعدة سنوات بقيت خلالها افكر كثيرا في جدوى هذا العمل المليئ بالذنوب.

كنت في رحلة بحث متواصلة عن الفضيلة، والبحث عن تلك القيم الزائفة المفقودة في حياتي، ورحت اقرا واستمع كثيرا لشتى الآراء والافكار حتي شاهدت حديثا لاحد المشايخ، ومن فرط تاثري به اتصلت بهذا الداعية، وحكيت له معاناتي، فاستقبلني ونصحني واعطاني عدة كتب وحدثني كثيرا عن قيم الاسلام السامية دون ان يصرح، ومن تلقاء نفسي وجدت ان حظيرة الاسلام هي افضل ما يمكن اللجوء اليه وبعد قراءات واتصالات مع الشيخ قررت اعتزال هذا العفن نهائيا واعلان توبتي الى الله عز وجل.

واكتشفت ان هذا التصرف هو ضالتي المنشودة التي كنت ابحث عنها منذ سنوات ثم وجدتها والحمد لله.

وانا الان اقضي معظم وقتي في قراءة القرآن وكتب الفقه حتى اعوّض ما فاتني من علوم الدين الضرورية التي لا يسع المسلم الجهل بها.

اما ما أنوي عمله ان شاء الله فهو تأسيس دار لتشغيل الفنانات المسلمات، وتعليمهن اصول دينهن ودنياهن ايضا حتى يستطعن مواجهة الحياة، وتربية النشء كما انوي تاسيس دار للايتام ورعايتهم لان كافل اليتيم له اجر عظيم عند الله تعالى كما قال النبي:(انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) واشار باصبعه السبابة والتي تليها، وانا اطمع في تلك المكانة الرفيعة.

ان الوضع القائم الآن باسم الفن حرام بكل المقاييس ولا يمكن ان يسمى فنا، بل هو عفن وفساد واختلاط ودمار للاخلاق

والمجتمعات، وهو لا يخدم المجتمع، ولا يقدم قيما ولا مثلا للشباب فكيف يكون حلا؟ نحن نقول هو حرام بعد ان خضنا تجربته، وعندنا الدليل والحجة على ذلك فيما يجري في ما يسمى بالوسط الفني.

حاليا لايمكن ان يمت للدين بصلة فالاسلام يحضنا الالتزام بالصدق والنقاء والفضيلة، والفن اليوم يدعو الى ضد ذلك.

اقول للائي لا زلن في ذلك الوسط: ان الطريق الى الله خير وابقى وهو دائما مفتوح للتائبين، وحين ترجعن الى حضيرة الدين ستعلمن ان ما يقدم باسم الفن ما هو الا عفن ولا علاقة له بالدين، بل هو من المحرمات والفساد المنهي عنه، لانه علاوة على كونه لهوا لايفيد شيئا، فهو ايضا يعتمد المحرمات ويكرس الخطيئة، ولا يهدف الى الصالح العام فتبْن الى الله انه هو التواب الرحيم.

اما اللائي تبْن ثم عدْن فأقول لهن: ما قاله الله عز وجل في سورة التوبة:(وَمَا كَانَ اللّه لِيُضلَّ قَوماً بَعْدَ اذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُم مَايَتَّقونَ إنَّ اللّه بِكلِّ شَيْءٍ عَليمٌ).

فهؤلاء كان فى نفوسهن مرض ومطمع ولما لم يتمكن مما اردن عدن الى الشيطان والعياذ بالله.

هذا ما قالته الفنانة سابقا هدى رمزي عما يسمى بالوسط الفني، وهوكلام قيم بين حقيقة ما يجري في ذلك الوسط العفن الذي تتحدث عنه كثيرا وسائل الاعلام.

الفقر ابو الكفار

الدكتورة اقبال الاسدي

اول عامل هدام في المجتمع البشري هو الفقر، انه ابو الهول او الغول الذي يهابه الجميع لانه سم ناقع، ومرض فتاك، وموت اكبر، فنحن نجده في الروايات والاحاديث مرضا خطيرا، ووحشا قاتلا، وسيفا قاطعا، حتى وصفه الرسول باشد الصفات واقبحها حيث قال:(كاد الفقر ان يكون كفرا) ولا شيئ أشد من الكفر فسادا.

ان الرسول شبه الفقر بالكفر او كاد ان يكون الفقر كفرا، لان الانسان اذا لم يجد ما يعول به عياله ولا يجد صبرا يقوم به حالة الرعب التي تهيمن عليه وهو يرى نفسه مفلسا واطفاله في حاجة، ذلك يدعوه لان يكفر والعياذ بالله اذ يقول له الشيطان لو كان لك ربا لرزقك ولما تركك تعاني من شظف العيش. وسماه امير المؤمنين الذي ترك الدنيا وطلقها ثلاثا: (الفقر الموت الاكبر) ويصفه امير المؤمنين بالموت، فهو موت طويل ومستمر. انه موت لعدة افراد في ان واحد، وقال:(الفقر يخرس الفطن عن حجته). وقال: (ما ضرب الله عباده بسوط اوجع من الفقر). ولا نجد افظع من هذا التشبيه الذي شبهه به الرسول حيث وصفه بانه(كاد ان يكون كفرا)، فهو ريح زعزع تعصف بسفينة مساكين في بحر موج طام يأخذ باقطاره على الفقراء،

فالفقر هو أبو المفاسد الاخلاقية ورائدها ومبدعها، ومن ابرع الوصف ما قاله مولانا امير المؤمنين: في كلام له مع ابنه الحسن قال:

(لاتلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته كثر ت خطاياه، يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه، ولا يعرف مقامه، لو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا، ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا، يا بني من ابتلى بالفقر ابتلي باربع خصال: بالضعف في يقينه، والنقصان في عقله، والرقة في دينه، وقلة الحياء في وجهه، فنعوذ بالله من الفقر).

وقال عليه السلام: لابنه محمد بن الحنفية:

(يا بني اني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه، فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل، داعية للمقت).

واوحى الله الى ابراهيم عليه السلام: يا ابراهيم خلقتك وابتليتك بنار نمرود فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع؟ قال ابراهيم: يا رب الفقر اليّ اشد من نار نمرود، قال الله فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والارض اشد من الفقر.

ومما اوصى به لقمان لابنه:

(اعلم يابني اني قد ذقت الصبر وانواع المر فلم ار امر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله، ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم).

لذلك يجب ان ينصب جل اهتمامنا بالقضاء على هذا المرض الفتاك، وان يكون كفاحنا مستمرا قويا لكي نحقق الاصلاحات الاجتماعية والاخلاقية بمعناها الصحيح.

ان جل مشاكل المجتمع تأتي من مرض الفقر، وقلة ذات اليد، كما ان عدم الاستقرار الامني مرده الى الفقر، اذ ان الكثير من عوامل عدم الاستقرار يعود الى الفقر، والكثير منها يعود الى الفساد.

فالفقر يجر الانسان نحو الفساد والخيانة والكثير من الطرق الموبوءة، فهو كما قال علي عليه السلام:

(يضعف اليقين، وينقص العقل، ويأخذ الرقة في الدين، ويسكب ماء الوجه، ويضيع الكرامة)، طبعا هذا لمن لا يجد صبرا يقاوم به هذه الامور، فعن ابي ذر حيث يقول: (عجبت لمن لايجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه).

يا بني من ابتلى بالفقر ابتلي باربع خصال: بالضعف في يقينه، والنقصان في عقله، والرقة في دينه، وقلة الحياء في وجهه، فنعوذ بالله من الفقر

وقال لو تمثل لي الفقر بصورة رجل لقتلته).

فهو في الوطن غربة وهو الموت الاكبر كما وصفه الامام، واذا اردت ان تقتل انسانا قتلا بطيئا مرعبا فاقتله بقطعك لرزقه.

الصد العاطفي

وصف الشعراء والأدباء منذ القدم والعصور الساحقة آلام فراق الأحبة، والبعد عن الأهل، والوقوف على الأطلال، بأنها تفوق آلام الامراض الجسدية.

ومؤخرا كشفت دراسة أميركية جديدة أن الدماغ البشري يستجيب بشكل مماثل لكل من حالات الصد العاطفي والالم الجسدي.

فقد بيّنت دراسة جديدة أعدّها باحثون في جامعة (كولومبيا) أن الذكريات عن انهيار علاقات عاطفية تتسبب في الدماغ بنشاط مماثل يتولد في أدمغة الأشخاص الذين يشكون من ألم جسدي.

لا يجب تجاهل قول الناس أنهم يشعرون بألم بعد الانفصال.

وحسب ما ذكر موقع (هيلث دي نيوز) الاميركي، قال المعد الرئيسي للدراسة (إدوارد سميث) مدير قسم علم الأعصاب الإدراكي في الجامعة: (يظهر لنا هذا الأمر مدى جدية الصد العاطفي)، مضيفاً: (لا يجب تجاهل قول الناس أنهم يشعرون بألم بعد الانفصال).



واعتبر أن نتائج هذه الدراسة تساهم في فهم الرابط بين الألم العاطفي والجسدي بشكل اكبر.

يشار إلى أن ٤٠ شخصاً عانوا من صد عاطفي شاركوا في الدراسة وعمد الباحثون إلى تصوير ادمغتهم مقطعياً وطلب منهم النظر إلى صور لاصدقاء واحباء سابقين، كما اخضع المشاركون في الدراسة لتصوير مقطعي عند شعورهم بألم في ذراعهم.

وتبين ان المناطق نفسها من الدماغ نشطت عندما شعر المشاركون بألم عاطفي أو جسدي.

وقال (سميث) إنه يبدو أن الصد العاطفي يندرج في الخانة نفسها التي يندرج فيها الالم الجسدي، ولا بد من اجراء مزيد من الدراسة لاكتشاف مزيد من التفاصيل.

وخلصت الدراسة إلى انه حتى الآن ثمة شيء واحد واضح جداً وهو: ان الصد العاطفي مؤلم.



غلام يتحدى المعرّي

عرض غلام لشاعر المعرة ابي العلاء في الطريق فقال له : من انت ايها الشيخ ؟

فرد عليه: انا ابو العلاء المعري الا تعرفني ؟ قال الغلام:

لقد سمعت بك وكنت اتوق لرؤيتك لاناقشك في بعض قولك، قال: واي قول تريد ان تناقشني فيه .

قال الغلام: الست القائل :

واني وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل

قال المعري: بلى انا وما الذي تريد بشأنه؟

قال الغلام: انه قول طيب يدل على ثقة بالنفس، واعتداد لا حد له، واظهار لكفاءة وفخر بقدرة، غير ان الاوائل تركوا لنا ثمانية وعشرين حرفا فهل في وسعك ان تزيد عليها حرفا واحدا فقط؟.

فخجل ابو العلاء ولاذ بالصمت ثم قال : والله لم اعهد سكوتا كهذا السكوت وان هذا الغلام سيقضي عما قريب لشدة ذكائه.

وقيل ان الغلام مات بعد فترة قصيرة من لقاء المعري.



نظرية العلاقة الزوجية في القرآن

الشيخ محمد مهدي الآصفي

الجاهلية القديمة

كانت الفلسفات اليونانية والرومانية والهندية تستبشع المرأة وتحبب الى اتباعها اجتناب الحياة الزوجية ما امكنها ذلك،

فلم تكن المرأة في نظر هذه الفلسفات بالكائن الذي يستحق ان يقترن بها الرجل ليكون معها حياة زوجية.

ففي الفلسفة اليونانية كانت المرأة تعتبر ينبوع جميع آلام الانسان ومصائبه وكانت تباع وتشترى في الاسواق كسقط المتاع من غير ان تملك من امرها شيئاً.

وكان علماء الهند القدماء يعتقدون ان الحياة العائلية تمنع من تقدم الانسان.

يقول سوستام: (انها شر لابد منه وآفة مرغوب فيها وخطر على الاسرة والبيت ومحبوبة فتاكة، ومصيبة مطلية مموهة)

ويقول (ترتو ليبان): (انها مدخل الشيطان الى نفس الانسان ناقصة لنواميس الله مشوهة لصورة الرجل.)

والفارق كبير بين النظرية القرآنية والنظريات الجاهلية بين ان تكون المرأة والحياة الزوجية شرا لابد منه، وبين ان تكون المرأة شريكة الرجل وقرينته وشقّ منه، وتكون الحياة العائلية مبعثا للاطمئنان والاستقرار، والركون في الحياة وضرورة لابد منها، هوالفارق الشاسع بين الجاهليتن والاسلام.

الجاهلية الحديثة

الجاهلية الحديثة أبشع من الجاهلية القديمة في معالجة الجنس والزوجية، فقد حاولت الجاهلية الحديثة ان تفك الانسان المعاصر من قيود الحياة الزوجية، وتزعزع كيان الاسرة، وتقضي على حاجة الفرد الجنسية من غير طريق الاسرة.

وقد اساء الانسان المعاصر فهم المرأة كما اساء فهم مكانة المرأة من المجتمع، فقد عادت بالمرأة الى الجاهلية الاولى حين كانت المرأة سلعة تعرض للبيع والشراء كما يعرض المتاع،عادت الحضارة الحديثة لتعيد المرأة الى الجاهلية الاولى فاستغلت المرأة للعرض التجاري المبتذل في اسواق الخلاعة واستغلت مفاتن المرأة وجسدها وحديثها وابتسامتها للتجارة والاعلام والاغراء.

شعور المرأة في الابتذال

والمرأة انسانة مرهفة المشاعر حريصة على قيمتها الانسانية في المجتمع، فهي في الوقت الذي تعيش قمة الشهرة وبين اضواء آلاف الاستوديوهات تشعر بالإبتذال وبان الجمهور المعجب بها يعريها عن اية قيمة انسانية، وفي الوقت الذي تنشر لها المئات من المجلات الصور المثيرة تشعر في دخيلة نفسها بوضوح انها تعرض السلعة في السوق، وانها تساوم بجسدها، وانها

تفقد القيمة البشرية التي يملكها الاخرون.

تجارة الجنس

وقد استدرجت الجاهلية الحديثة المرأة الى اسواق النخاسة والتجارة، وسلبتها كل قيمة بشرية، وقد عرف نخاسوا القرن العشرين كيف يستذلون المراة وكيف يثيرون نهمة الجنس في نفوس الرجال، ويجدون الطريق الى جيوبهم بسهولة ويسر،

ولم يقنع تجار الرقيق الأبيض بهذا القدر من استرقاق المراة، وانما حاولوا ان يجعلوا من المراة اداة طيعة لخدمة الاهداف السياسية وشبكات الجاسوية العالمية.

الادب في خدمة الغريزة

كل ذلك وهناك الكثير مما لم نذكره ولا نعلم به، وربما لاتسعه تصوراتنا من حسابات الجاهلية الحديثة ادى الى شيوع التحلل الخلقي والفساد والابتذال، وجاء الادب الحديث ليمد هذه الموجة الحديثة في الادب المكشوف سلاحا مؤثرا قوي التاثير نافذ قوي النفوذ، وجاء كتاب كبار خلقتهم الجاهلية الحديثة ونفخت فيهم من روحها وملاتهم كما تملأ الاعيب الاطفال، جاء كتّاب كبار ليبرزوا هذا الابتذال، وانهيار الكيان العائلي في المجتمع وشيوع الفحشاء.

نظرية مالتوس

وبعد ذلك جاء العلم ليخدم الجاهلية الحديثة فجاء (مالتوس) العالم الاقتصادي الانكليزي ليقول:

(ان نسبة ازدياد السكان في العالم لا تلائم نسبة تزايد الغذاء في الطبيعية فلو مضت البشرية في التناسل والتوالد على هذا الغرار فسوف يقضي عليهم الجوع في وقت قريب. ولكي نأمن من هذا الخوف يجب ان نحتاط كثيرا في الزواج وان لايقدم الانسان على الزواج الا في سن متاخرة وحاجات الشباب الجنسية تقضى عن طريق البغاء ثم تمنع نتيجتها) اي الحمل بالوسائل الحديثة.

ويقول الدكتور (دربيسدل):(الحاجه ماسة الى اتخاذ التدابير التي تجعل الحب من غير قيد، ومما يَسُر ان سهولة الطلاق في هذا الزمان لاتزال تمحق طريقة النكاح رويدا، ولم يعد النكاح الان معاهدة بين شخصين على المعاشرة، وهذه هي الطريقة الوحيدة للارتباط الجنسي).

وما تقدم من حديث يكفي لنا ان نلمس ابعاد المشكلة في الوقت الحاضر ولنلمح شبح الخطر المخيف الذي يهدد مستقبل الانسان في الغد القريب.

ولا يصعب علينا ان نجد طلائع هذا الخطر في الغرب وفي اوربا وفي امريكا حيث تشيع الفحشاء والبغاء وتكثر وسائل الاغراء والاثارة.

ونحن لانريد هنا ان نناقش شيئا من هذه الاعمال التي تقوم بها الجاهلية الحديثة، كما لانريد ان نناقش النظريات الفلسفية والادبية التي تستخدمها الجاهلية الحديثة لتبرير هذا الواقع،

لانريد شيئا من هذا ولا ذاك وانما قصدنا من هذا الاسهاب في هذا الحديث ان نضع القراء والمعنيين بالصلاح على ابعاد المشكلة الجنسية، والانحراف الجاهلي في معالجة المشكلة.

الخطر يهدد الجيل القادم

←

والخطر على خطوات منا اذا لم نعد العدة لمواجهة الخطر فقد وفرّ الطب للبغاء العالمي وسائل لمنع الحمل، وكان الحمل من قبل عقبة في طريق البغاء فازيحت هذه العقبة على يد الطب،وقد قدر عدد ضحايا الحمل في فرنسا سنويا بستمائة الف وعدد ضحايا الاسقاط الحمل اربعمائه الف.

والطفل الذي يفلت من هذه العقاقير ومن عمليات الاجهاض يلقى في بعض دور الحضانة العامة، وفي هذه الدور ينشا اللقطاء بعيدين عن عطف الامومة ورعايتها، وفي اجواء لا توحي بالعطف ولا تشعر بالحب، ولا تشف عن مودة ومهما تبالغ دور الحضانة في رعاية اللقطاء وحضانتهم فلا تبلغ جزء يسيرا من رعاية الام وعنايتها بطفلها وحنانها عليه.

والاطفال والاشخاص غير الاسوياء في الغالب لم يتوفر لهم في سني الطفولة محيط عائلي هادئ وحنان الامومة وعاطفة الابوة مما ترك اثرا سيئا عنيفا في نفوسهم.

فالطفل الذي لايتذوق طعما لحنان الامومة وعطف الابوة ينشا نشاه غير سوية وينطوي على عقد نفسية مستعصية.ولايسد هذا الفراغ في نفس الطفل ما يجده من عواطف الناس الغرباء فلا يكاد ان تسد اية عاطفة الفراغ الذي يملاه عطف الاب وحنان الام في نفس الطفل، ويؤدي بهم الفراغ النفسي الى النضوب العاطفي مما يدفعهم كثيرا الى ممارسة الاعمال الاجرامية بقسوة ووحشية.

وقد يؤدي بهم الفقر العاطفي والنفسي الى عقدة الحقارة مما يدفعهم في الغالب الى محاولة مستمرة للظهور والفات الانظار اليهم باي ثمن.

ويعتبر علماء النفس والتربية ذلك عاملا هاما من عوامل الانحراف والشذوذ السلوكي في حياة الرجال والنساء،وبصورة خاصة في حياة الشباب غير الاسوياء.

ففي الحرب العالمية الثانية ابعد كثير من البيوتات الانجليزية اولادهم من انجيلترا الى كندا لئلا يصيبهم شيئ من كوارث الحرب المحتدمة في بريطانيا.

وبعد انتهاء الحرب حينما استعادت البيوتات البريطانية اولادها من كندا لوحظ ان كثيرا من اولئك الاطفال قد اصيبوا بمرض العصاب نتيجة لابتعادهم عن اجواء البيت وانتهى (انا فرويد) بعد دراسة طويلة لهؤلاء الاطفال بالمقارنة مع الاطفال الذين بقوا لدى ابائهم وامهاتهم في انكلترا تحت رحمة الحرب الكونية، الى ان اخطار الحروب والقنابل في نفس الطفل وشخصيته اقل من خطر الابتعاد عن البيت والحرمان من حنان الامومة وعطف الابوة.



اطماع الغرب

الشاعر حافظ ابراهيم (مصر)

طمعٌ القى عن الغرب اللثاما ... فاستفق يا شرق واحذر ان تناما
واحملي ايتها الشمس الى ... كل من يسكن في الشرق السلاما
واشهدي يوم التنادي اننا ... في سبيل الحق قد متنا كراما
مادت الارض بنا حين انتشت ... من دم القتلى حلالا وحراما
كبلوهم قتلوهم مثلوا ... بذوات الخدر طاحوا باليتامى
ذبحوا الاشياخ والزُمنى ولم ... يرحموا طفلا ولم يبقوا غلاما
احرقوا الدور استحلوا كل ما ... حرمت لاهاي في العهد احتراما

دولة الشرك

الشاعر ابو القاسم الشابي (تونس)

البؤس لابن الشعب يأكل قلبه ... والمجد والاثراء للاعراب
والشعب معصوب الجفون مقسمٌ ... كالشاة بين الذئب والقصاب
والحق مقطوع اللسان مكبلٌ ... والظلم يمرح مذهّب الجلباب
هذا قليل في حياة مرةٍ ... في دولة الانصاب والالقاب

يا ايها الانسان

الشاعر احمد مطر (العراق)

يا ايها المجوع المخوف المُهان
يا ايها المدفون في ثيابه
يا ايها المشنوق في اهدابه
يا ايها الراقص مذبوحا
على اعصابه
يا ايها المنفي من ذاكرة الزمان
شبعت موتا فانتفض
آن النشور آن

هل انت ضفدعة؟



أجرى بعض العلماء تجربة على ضفدعة فقاموا بوضعها في إناء فيه ماء يغلي فقفزت الضفدعة عدة قفزات سريعة تمكنها من الخروج من هذا الجحيم التي وضعت فيه.

لكن العلماء عندما وضعوا الضفدعة في إناء به ماءدرجة حرارته عادية ثم اخذوا في رفع درجة حرارة الماء وتسخينه إلى ان وصل إلى درجة الغليان وجدوا ان الضفدعة ظلت في الماء حتى اتى عليها تماما وماتت دون ان تحاول أدنى محاولة للخروج من الماء المغلي....

لقد فسر العلماء هذا الحدث بان الجهاز العصبي لدى الضفدعة لا يستجيب إلا للتغيرات الحادة اما التغير البطيء على المدى الطويل فإن الجهاز العصبي للضفدعة لا يستجيب له. هذا هو حال الحياة معنا دائما.

التغيرات المحيطة بنا تغيرات بطيئة تكاد تكون مملة ولكنها تغييرات مهمة حاسمة.

لنقارن بين حياتنا منذ عامين وحالنا الآن هل هناك تغيرات من حولنا؟

حقيقة ستدهش من حجم التغيرات التي حدثت من حولنا، لكن كيف كانت استجابة جهازنا العصبي لها؟

هل شعرنا بأن صغائر الأمور هي في حقيقتها امور جلل.

ان معظم النار من مستصغر الشرر؟..

هل كنا كالضفدعة التي تحركت الدنيا حولها وتغيرت وهي لم تفطن لهذا فلقيت حتفها...ام اننا فطنا لما يجري حولنا وسارعنا جاهدين لنعايش التغيرات التي تجري حولنا ونفكر في تطوير حياتنا. هل كان حالنا مع انفسنا ومع الله كحال الضفدعة.

فلم نفطن بالصدأ الذي يهبط على قلوبنا كل يوم ويبعدنا عن الله خطوة خطوة إلى ان فوجئنا بالبعد السحيق؟.....

كيف كان حالنا مع اهلنا؟ هل فوجئنا اننا أصبحنا اشخاصا بعيدين عن اهلنا قاطعين لصلة ارحامنا ولم نفطن ان إهمالنا في صلة الرحم وتسويفنا لها قد اودى بنا فاصبحنا بعيدين عن اهلنا؟... هل سعينا لتطوير انفسنا وتعليمها ما جد من العلوم؟ ام فوجئنا ان الناس اصبحوا ينظرون الينا على اننا متاخرون لا ندري الكثير عما يدور حولنا؟



كيف كان حالنا مع إخواننا؟ لا تأخذنا المفاجآت بعيدا لاننا قد ابتعدنا عنهم كثيرا بل مسافات شاسعة قد قامت بيننا وبينهم من امور استصغرناها ولم نعبأ بها لصغرها وتفاهتها بنظرنا.



خواطر مضيئة

الاستاذ: فاضل الخفاجي

قوة الكلمة

(تكون الكلمة احيانا اقوى من كل جيوش الطغاة).
صباحا جاءوا بألف مرتزق لاعتقال كلمة .
مساءا غادروا يجرون اذيال الخيبة.

امس واليوم

لمحته وسط احدى الغابات المليئة بالوحوش الضارية عاريا، كما خلقه الله الا من ورقة صغيرة كانت تغطي سوأته، واعتقد انه لو رآني حينها لما نجوت منه.

واليوم وانا عائد الى المدينة بعد انتهاء رحلتي التي امتدت الاف السنين لمحته ثانية، ويا لغرابة الصدف - يلوح بيد رقيقة ساحرة من نافذة مركبته الفضائية قبل ان تنطلق الى عنان السماء لعدد من المساكين المحلقين من حوله.

والعجيب انه لم يتغير منه شيئا طوال تلك الاحقاب السحيقة سوى مظهره، حيث وضع القبعة الملونة فوق رأسه الارعن، والغليون الذهبي في فمه القبيح، اما اعماقه فما زالت هي، هي،ان لم تزد عن قبل وسائل شرورها ومكرها وحقدها وحسدها..الخ.

ثمرة العنب

اعداد: نور نزار

ان ثمرة العنب ثمرة سكرية جدا تحتوى على الكثير من الفيتامينات مثل فيتامين أ، وج، وعلى البروتينات النباتية والاحماض والخمائر واملاح العديد من عناصر البوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم والفوسفور والحديد الى غير ذلك من المواد العضوية وغيرها التي توجد في ثمرة العنب بنسب متوازنة مما يجعلها أنسب أنواع الغذاء، ومن أنقى ما يمكن أن يتناول الناس.

لقد ثبت للعنب فعاليات كثيرة في تنقية الدم من السموم، ومن الرواسب العضوية وغير العضوية،ومن الفيروسات والفطريات، والجراثيم المسببة للعديد من الأمراض، وفعالية ملحوظة كذلك في تقوية مناعة الجسم، وفي تجديد بناء الخلايا التالفة وخاصة اذا اكل على معدة خالية اي بعد صيام يوم كامل وذلك لمدة تترواح بين خمسة وسبعة اسابيع متواصلة.

ان العنب يمكن للجسم امتصاصه مباشرة دون حاجة الى هضمه.

ولقد أثبت العنب فعالية كبيرة في علاج الكثير من الامراض مثل الأمراض الروماتيزمية، وإمراض البلهارزيا، والنقرس، وفقر الدم، وامراض الجهاز الهضمي، والاخراجي، والتنفسي، والتهاب الكبد، والمثانة، والقرح الداخلية والخارجية، وتقيحات الفم، واللثة، وتسوس الاسنان، وإمراض السرطان في حالات كثيرة في مراحلها الاولية، وقد تم أخيرا اكتشاف ان نبات العنب يحتوي على مركب شديد الفعالية في مقاومة أمراض السرطان وغيره



من الأمراض المستعصية في مراحلها المختلفة، ويعرف هذا المركب باسم (ريزفيراتول) وهذا المركب موجود في ثمار ٧٢ نباتا منها: التوت، والفول السوداني، وبعض البقول مثل الحمص، والعدس، ولكن بنسب أقل مما هو موجود في العنب، وقد شفيت الدكتورة (جوهانا براندت) من مرض السرطان عن طريق تناولها العنب بعد صراع مع المرض الخبيث الذي استمر معها تسع سنوات وقد قامت هذه الدكتورة بنشر قصتها في كتاب خاص وقد ترجم الكتاب لعدة لغات.

وكذلك شفي مريض آخر شفاه الله بسبب تناوله للعنب هو الدكتور(باسيل شاكلتون) من مرض الفشل الكليوي استمر زهاء الاربعين عاما ونشر كتابا بعنوان (التداوي بالعنب).

ويُعد عصير العنب من المطهرات القوية وتستعمل محاليله المخففة في تطهير الاذن والانف والفم والحنجرة، كما يمكن استخدامه على هيئة ضمادات في معالجة الجروج والقروح والتقيحات الخارجية، وثمرة العنب يمكن تجفيفها لتصبح بما يسمى بالكشمش، وتظل تحتفظ بفاعليتها لفترة طويلة.

كما ان عصير العنب يحمي من سرطان المبيض .

كشف باحثون في معهد (كوينسلاند) الاسترالي للبحوث الطبية ان شرب كاسين او اكثر من عصير العنب يقلل من مخاطر اصابة النساء بسرطان المبيض فقد وجد الباحثون بعد متابعة ٥٠٠امرأة ان النساء اللاتي شربن كأسين او اكثر من هذا العصير بجميع اشكاله يوميا قل خطر تعرضهن الى النصف مقارنة مع اللاتي لم يشربنه، واشار الخبراء في مجلة وبائيات السرطان وعلاماته الحيوية ومكافحته الى ان تأثير عصير العنب على الهرمونات الانثوية هو المسؤول عن اثارة الوقائية المضادة للسرطانات المختلفة.

واوضح الاخصائيون ان مضادات الاكسدة الموجودة في عصير العنب وغيرها من المركبات الطبيعية تحمي اعضاء حيوية معينة و تمثل عاملا مهما تمنحه خصائصه الوقائية.

اكتشفي ان كنت ثرثارة ام لا؟

شذى هادي

فتاة كنت أو امرأة، ربة بيت أو زوجة عاملة. هل تتكلمين في كل وقت وفي أي مكان؟ وهل تتحدثين عن كل شيء وأي شيء، ولا تفرقين بين الأحاديث الخاصة والقضايا العامة؟ وهل تحكين دون مراعاة للآخرين؟ أم أنت شخصية ناضجة متزنة تعرفين متى تتكلمين؟ ومتى تصمتين وأن لكل مقام مقالاً؟ الاستطلاع يضم استفسارات وحقائق عليك معرفتها، وما عليك سوى وضع علامة أمام ما يناسبك.

١- التقيت صديقة بعد غيبة، هل تستأثرين بالحديث وحدك؟.

أ- لا، نتشارك. ب- نعم لأخبرها بما حدث.

٢- أصمت ولا أتحدث كثيراً، عند ذهابي لأول دعوة لدى جارتي:

أ- نعم، للتعارف.ب- لا أحكي عن نفسي.

٣ جاء زوجي من عمله مرهقاً، يشعر بصداع، فأتركه حتى يهدأ:

أ- هذا ما يحدث.ب- ليس دائماً.

٤- غرفة عملك تضم عدة مكاتب لشخصيات متفاوتة الجنس والعمر:

أ- لا أتحدث في الخصوصيات.

ب- أحاول الإنصات أكثر.

٥- جاءتك مكالمة من زوجك وأنت في العمل. فهل تنقلين ما قاله لك؟.

أ- لنا أسرارنا الخاصة.ب- ليس دائماً.

٦- تغيبت بالأمس عن عملك – دراستك - لمشاكل خاصة فهل تحكينها؟

أ- ليس دائماً.ب- للمقربين فقط.

٧- جمعتك جلسة مع مجموعة من رجال وسيدات الأعمال يحكون عن تجاربهم:

أ- أنصت لهم وأستفيد منهم.ب- أحاول الاستماع إليهم.

٨- صديقة لك حكت عن مشاكلها وآلامها فهل تحكين أسرارها؟.

أ- لا.ب- ليس معظمها.

٩- كلما سمع الأطفال كلمات أكثر كانوا أسرع في التكلم:

أ- حقيقة علمية تربوية.ب- إلى حد كبير.

١٠- أطفال الأمهات الثرثارات يملكون ١٣١ كلمة إضافية في عمر ٢٠ شهراً عن أبناء الأمهات الهادئات:

أ- حقيقة علمية أكيدة.ب- رب ضارة نافعة.



١١. ائتمنتك صديقة أو جارة على سر خاص بها فهل تحكينه وتفشينه؟

أ- لا.ب- ربما حكيته للإفادة.

١٢. لكل زوجين أسرارهما الخاصة التي لا يصح إخبارها للغير:

أ- نعم.ب- إلى حدٍ ما.

١٣. مناقشة حامية وجذابة والموضوع لا يعجبك ولا تملكين معلومات عنه:

أ- لا أشارك فيه.ب- ربما نطقت بجملة.

١٤. أطفال الأمهات الثرثارات سعداء، وأكثر فاعلية مع الأشخاص والمؤثرات حولهم:

أ- حقيقة علمية.ب- ليس دائماً.

١٥. كثير من المشاكل الزوجية بسبب ضيق الزوج من كلام زوجته:

أ- يحدث كثيراً.ب- ليس دائماً.

١٦. زوجة قليلة الكلام ليست (كثيرة الكلام) صفات يختارها الرجل:

أ- نعم.ب- إلى حد ما.

١٧. الثرثرة تدفع بالحديث إلى التطرف في الخصوصيات، وجلب سيرة الآخرين:

أ- إلى حد كبير.ب- ليس دائماً.

١٨- لا تنشري أسرار حياتك حلوها ومرها:

أ- نعم.ب- ليس دائماً.

١٩- الثرثرة مفيدة لو كانت فضفضة لإفراغ شحنات:

أ- نعم.ب- إلى حد كبير.

٢٠- قدرة المرأة العصبية، تتيح لها التكلم والاستماع في آنٍ واحد:

أ- حقيقة علمية.ب- ليس دائماً.

٢١- يجمع مكان عملك بين الرجال والنساء فهل يختلف الحديث؟

أ- نعم.ب- إلى حد ما.

٢٢- للبيت حديث وللعمل حديث، وللملتقى الجماعي حديث!

أ- نعم.ب- إلى حد ما.

٢٣- ضاقت بك المشاكل، واستحكمت حلقاتها فهل تكتمين؟

أ- أفضفض وأحكي مع صديقة.ب- أحكي لصديقاتي.

٢٤- المرأة، والفتاة الثرثارة تعاني من مشكلة ما في شخصيتها:

أ- إلى حد كبير.ب- ليس دائماً.

٢٥- (خير الكلام ما قل ودل)، (وقل خيراً أو فلتصمت).

أ- مقولتان حكيمتان.ب- مقدرة صعب تحقيقها.

٢٦- فرق كبير حين تثرثر المرأة بالكلام، وحيث تفضفض بالمشاعر:

أ- إلى حد كبير.ب- حسب حجم المشكلة.

٢٧- المرأة كثيرة الكلام تحكي وتتكلم في

أي شيء، وكل شيء في كل وقت، وأي مكان بمناسبة ومن دون مناسبة:

أ- هي صفاتها.ب- إلى حدٍ ما.

النتائج

كلام معقول، إذا شملت إجاباتك أكثر من ٢٠ (أ):

أنت شخصية معتدلة، وكلامك معقول، تتحدثين في الوقت المناسب دون زيادة أو نقصان، وهذا نابع من حساسيتك المرهفة، ومشاعرك العالية تجاه الآخرين. فتنصتين في الوقت المناسب، وتتحدثين عند الحاجة، ولا أراك فتاة صامتة، بل متجاوبة، وتراعين المكان والموقف وربما الأشخاص – أنفسهم - الذين توجهين إليهم الكلام، صديقة محتاجة لك تسمعينها! زوج متعب مرهق لا تتحدثي معه حتى يهدأ، أشخاص لهم أهميتهم، تنصتين لتستفيدي من تجاربهم دون لغو، هكذا أنت.

وما أجمل وأعقل أن تفرقي في حديثك بين ما يخص أسرار بيتك وزوجك –بالتحديد - وبين الحكي والكلام في القضايا العامة، والتي يُستباح الكلام فيها بلا حدود.

الفرق بين الثرثرة والكلام أو الفضفضة كبير.

الأول (رغي) وكلام بلا فائدة، لا يقدم ولا يؤخر – كما يقولون وكأنك تحاولين إثبات وجودك فقط، أما (الكلام) فهو الذي يصل ويقرب بين الناس، وللفضفضة مكانة خاصة، فهي أحد الحلول النفسية التي يلجأ إليها الإنسان عندما يقع في أزمة ما، نفسية أو اجتماعية أو مادية، هنا يبحث عن صديق أو قريب ليحكي، يشكي، يفضفض عن أوجاعه.

وإذا شملت إجاباتك أكثر من١٨ (ب): أنت كثيرة الكلام.

نصيحتنا:

السكوت ليس دائماً من ذهب، تحدثي، وعبري عن نفسك، وأعطي الفرصة – أيضاً – للآخرين، مع الالتزام بقواعد الحكي والكلام وعدم التعدي.

وإن تركت نفسك، واسترسلت في ما تفعلين، فسوف تصلين إلى مرحلة (الثرثرة)، حيث تتكلمين في ما لا يفيد، حكاية من هنا وأخرى من هناك دون رابط أو اتزان، وكل هذا يتم دون وعي منك، ودون إحساس بمن حولك، فالناس جميعاً يحتاجون إلى تبادل الحكي والكلام، إلى التواصل – خذ وهات - إلى الاستماع والإدلاء بالرأي، ومن إجاباتك أراك لا تنتبهين إلى الفرق بين حديث الأهل والأحباب، وبين الكلام وسط غرباء.



احذري أن يدفعك الكلام الكثير والثرثرة إلى الخوض في أسرار غيرك، والتطرق إلى أسرارك – أنت - التي لا ينبغي أن تخرجي من باب بيتك، أو غرفة نومك إن كنت متزوجة، لهذا عليك بالبحث داخلك عما يدفعك إلى الثرثرة والحكي، والسؤال عما ينقصك؟ وما الذي تضيفه الثرثرة إلى شخصيتك؟ وهل جربت يوماً أن تصمتي ولو نصف ساعة في مجتمع يشمل الصديقات؟!

ورغم كل هذا فهناك حقائق علمية تؤكد أن أطفال المرأة الثرثارة أسرع في التكلم، وأكثر سعادة وتفاعلاً مع الأشخاص حولهم من غيرهم.

نصيحتنا:

احذري، ٢٣ ٪ من المشاكل الزوجية تأتي من ثرثرة الزوجة، ومعظم الأزواج يفضلونها قليلة الكلام، وتذكري أن (خير الكلام ما قلَّ ودلّ).



من اقوال العلماء

سأل بعض الحكماء عن العدل فقال: اتباع الهدى، وترك الهوى.

وعن الحزم فقال: الصبر على العاجل، والتأني في الاجل. وعن الكرم قال: تادية الحقوق، ورعاية الصديق.

وعن العز فقال: كثرة المال، والاكتفاء على الحال.

وعن الذل قال: شدة الافلاس والانكسار عند الناس.

وعن النبل قال: مؤاخاة الاكفاء، ومداهنة الاعداء.

وعن الحلم قال: العفو بعد القدرة، والرضا بعد السخط.

وعن العقل قال: سرعة الفهم وقلة الوهم.

وعن الخرق: قال: سرعة الوثبة، والعجلة قبل الفرصة.

وعن الجهل قال: الطيش عند الغضب، والحقد عند السخط. وعن الشجاعة قال: العزم على التقدم، والتثبت قبل التندم.

وعن الدناءة قال: احراز المرء نفسه، واسلامه عرسه.

عن الجبن قال: الضن بالحياة، والحرص على النجاة.



السؤال: لماذا حرم الإسلام زواج الإخوة من الرضاعة؟ وهل هنالك حقائق طبية تثبت صدق هذا التحريم؟

لنتأمل هذه المقالة في الإعجاز التشريعي، لندرك أن كل ما شرَعه النبي الكريم هو الحق....

قال تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاَتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ...) النساء ٢٣

ويقول الرسول صلّى الله عليه واله: (يحرم من الرَّضاع ما يحرم من النسب).

الاية الكريمة تبين ان التي ارضعت بمثابة الام ولذلك فهي حرام على من ارضعته، وقد صار برضاعته منها بمثابة ابنها وقد سماها القرآن اما من الرضاعة.(... وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ..) النساء ٢٣

والحديث الشريف يبين أن الطفل الذي يرضع من امرأة غير أمه يصبح محرماً عليها، كذلك على بناتها اللواتي رضعن معه. أي كأنه ابنها وبناتها كأنهن أخواته.

عندما قام العلماء بتحليل حليب الأم لاحظوا وجود مواد لا توجد في الحليب العادي، وتختلف من امرأة لأخرى. عندما يتجرع الطفل هذه المواد يتكون لديه أجسام مناعية بعد عدة رضعات فقط. وهذا يعني أن الطفل الذي رضع من امرأة عدة رضعات فإنه يكتسب بعض الصفات الوراثية المناعية من هذه الأم لتصبح بمثابة أم له.

هذه الصفات الوراثية التي اكتسبها الرضيع من المرأة تشبه تلك التي اكتسبها أولادها الحقيقيين منها ليصبحوا وكأنهم أخوة له. لذلك يحرم زواج الإخوة بالرضاعة لأنهم يملكون نفس الصفات الوراثية، وهذا قد يؤدي إلى أمراض وراثية خطيرة، لذلك نجد الرسول الكريم صلّى الله عليه واله قد حرم زواج الأخوة بالرضاعة قبل أربعة عشر قرناً، واليوم جاء العلم الحديث ليؤكد صدق كلام كتاب الله ونبيه الكريم صلّى الله عليه واله وصدق تحريمه.

بهذه الحقائق الطبية نستزيد من الايمان بهذا الدين القويم. وأخيراً عسى أن تكون هذه الحقائق العلمية طريقاً لمزيد من الإيمان بهذا الرسول الرحيم وحجَّة بيد كل مؤمن أمام من يشكُّ بصدق هذه الرسالة الخاتمة.

مناظرة

كان احد العلماء عاكفا في بستان له لا يخالط احدا من الناس فسمع به ثلاثة من الذين يسخرن من امثاله فقال قائل منهم: هلموا للمناظرة، فلما ذهبوا واجمعوا ان يسألوه، اشار اليهم ان ادنوا وتكلموا:

فتقدم الاول وقال:

انتم تقولون الله موجود وبناء عليه اطلب ان ارى الله، فاشار اليه نعم، وتقدم الثاني وقال له:

انتم تقولون ان العذاب يوم القيامة بالنار والجن خلقت من النار فكيف تعذب النار بالنار، ثم تقدم الثالث وقال له:

انتم تقولون كل شيئ بالقضاء والقدر فان كان كما تقولون فالانسان غير مؤاخذ على اعماله وانا ارى ان المرء يخلق اعماله.

فما كان من هذا العالم الا أن اخذ حفنة من التراب وذرها في وجوههم وقال لهم:

هذا جوابي لكم على كل ما سالتموني.

فلما راى المناظرون الخاسرون ما حل بهم على يد العالم وسخريته منهم بهذه الطريقة اجمعوا امرهم بان ينقلوا خبره الى الحاكم ويسوقوه الى المحاكمة، ومشوا به الى الحاكم فساله الحاكم:

اصحيح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم؟

قال: نعم.

قال له: ولم؟

قال لان الاول سألني ان اريه ربه حيث انه موجود، فقل له يريني الالم الذي تألم به من حفنة التراب، وانا اريه ما يريد. فساله الحاكم يمكنك ان تريه الالم قال: لا، قال العالم:

قل اذا ليس كل موجود يرى.

واما الثاني فسالني عن كيفية عذاب الجن بالنار يوم القيامة واستبعد ايلام الشيئ مادته فقل له:

لم تألم من التراب وهو مخلوق منه؟

واما الثالث: فسالني عن معنى القضاء والقدر، وقال لي لابد ان اسلم له بان المرء مجبور على اعماله، ونسي ما للانسان من الاختيار الكسبي فاذا كنت انا لا اختيار لي فيما فعلت به من ذر التراب فلم ساقني الى المحاكمة؟

فنطق الحاكم وقال: لا ترموا ان تحيطوا بالله خبرة فانه اعظم من ان تدركه فطن المخلوقات الا من آثاره.



الثمرة الحلوة والمرة

الدكتور زغلول النجار

كيف استطاع النبات صنع الثمرة الحلوة والمرة؟!!

كيف تكون الثمرة في بداية نشأتها مرة ثم تتحول لتصبح حلوة جدا؟!!

كيف يتم خزن الدهون في داخل الثمرة كثمرة الزيتون مثلا؟!!

ان آلية تشكل الثمرة شيئ مذهل ومحير حقا، ان تلون بتلات الازهار اختير بعناية فائقة بحيث تناسب نوع الحشرة المسؤولة عن التلقيح وحجمها، ونقل حبوب اللقاح من الزهرة المذكرة الى الزهرة المؤنثة، فبعد التلقيح تبدأ عملية الاخصاب ثم تتكون الثمرة.

تختلف الثمار في تركيبها فبعضها غني بالسكريات، والكربوهيدرات، وبعضها الاخر غني بالزيوت والدهون، وهناك بذور غنية بالبروتينات والمعادن الغذائية.

عندما يبدأ المتاع في تكوين الثمرة يبدأ النبات على الفور في التخلص من باقي المحيطات الزهرية لاجل انها أدت دورها ولم يعد لبقائها أهمية، ولأجل ان يوفر النبات جزء من الطاقة والجهد التي سيبذله في تغذيتها لو بقيت حية فيتخلص من الطلع وما يحويه من

أسدية، ومتك، وخيوط، ويتخلص من التويج وما به من بتلات، كما تموت السبلات في الكأس، وبذلك ينصب تركيز النبات وجهده على تكوين الثمرة فقط محتويات الثمرة من كربوهيدرات، وبروتينات، ودهون ومعادن، وفيتامينات كلها من صنع النبات!!!

في اي مصنع استطاع النبات تكوين هذه المركبات جميعا؟ هذه المواد تم صنعها في الورقة في مصنع البلاستيدات الخضراء وما تحويه من يخضور حيث ان الله الخالق الباري أعطى النبات ما لم يعطه لمخلوق على وجه البسيطة فأمكن الله النبات من انتاج الكربوهيدرات من ثاني اوكسيد الكربون والماء في وجود ضوء الشمس، حيث يحول الطاقة الضوئية الى طاقات كيميائية خلال عملية البناء الضوئي، ثم يتم اشتقاق الدهون، وتخليق البروتينات داخل جسم النبات، فتكتمل قائمة المواد الغذائية التي توزع في ما بعد على أجزاء النبات، ومنها الثمار، يصرف النبات جزء كبيرا من هذه المركبات الغذائية الى المبيض حيث مكان التجمع وتكوين الثمرة، فيبدأ المبيض في استقبال هذه المركبات ويزداد حجمه تدريجيا حتى يصل الى حد معين، ويأخذ شكل وتركيب محدد،لكن اللغز المحير والسؤال الكبير:

من الذي علم نبات الزيتون والسمسم والخروع بتخزين كميات هائلة من الدهون في ثمارها؟

ومن الذي علم الذرة والقمح والشعير بتخزين النشويات في ثمارها؟

بل من الذي علم النخل والتفاح والعنب بتخزين السكريات في ثمارها؟.

ثم من الذي أرشد أشجار الليمون والبرتقال الى تخزين حمض اللكتيك بغزارة في ثمارها؟.

انه الله وحده جل وعلا الذي جعل هذه الخواص في النبات ثابتة لا تتبدل ولا تتغير.

اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.



عائشات القذافي

اعداد: حميدة محمد حسن

لقد اقدم القذافي على خطوة جريئة جدا وجديدة في عالم الرؤساء وحمايتهم، وهذه الخطوة هي من الخطوات التي اثارت التعجب ان لم نقل الانتقاد من قبل المجتمع، والقذافي معروف بتصرفاته الغريبة مثل ركوبه الجمل ولباسه البدوي، وخيمته الصحراوية، هذه الخطوة هي ان يتخذ لنفسه حرسا من النسوة يحفظنه ويدافعن عنه ويحمينه، ونفذ مشروعه هذا وذهب بمرافقة حارساته الكُثر الى شتى انحاء العالم.

وكان هذا الاختيار متناقضا مع تصوراته وتصريحاته عن المرأة ودورها في المجتمع، وهو ان عليها ان تجلس في البيت، وقد اكد ذلك في كتابه الاخضر.

ان المعلومات الحاصلة عن عدد اللائي يقمن بحراسة معمر هو ما يقارب الاربعمائة حارسة، وأنهن يشكلن وحدة ذات وضع مميز داخل القوات الخاصة المكلفة بحمايته.

ان هؤلاء الحارسات يعود اصلهن الى منطقة الصحراء التي تشير الروايات التاريخية المتداولة بليبيا إلى أنها كانت مقر النساء الأمازيغيات المحاربات في الأساطير اليونانية.

اما عن ترشيحهن ودرجة قبولهن ومواصفاتهن فهو يطلب معايير محددة أهمها أن لا تتعدى العشرين او اقل، وان

يكن غير متزوجات مطلقا وبمعنى اخر ان يكن عذارى، وان يكن على مستوى من الجمال، القوام الفارع والبنية القوية الشبيهة ببنية الرجال، وان يكن مواليات للزعيم ولائاً مطلقا.

وتحصل كل مرشحة لوظيفة حارسة للقذافي على تأهيل عسكري متقدم يتم التركيز فيه على إتقان استخدام كافة أنواع المسدسات والبنادق والرشاشات وممارسة رياضات الالتحام البدني العنيف كالكاراتيه والجودو.

يتوجب عليهن ارتداء ملابس خضراء ضيقة وحذاء واطي ويجدن استعمال السلاح من مسدس بندقية رشاش، ويسمح لهن باستخدام مستحضرات التجميل أثناء الخدمة وإخفاء شعورهن تحت الطاقية العسكرية.

ولا تقتصر مهام حارسات القذافي على حماية الأخير في حله وترحاله، إذ تتعداها إلى ملازمته على مدار الساعة ومساعدته في ارتداء إزاره الطويل والترفيه عنه وقراءة صفحات من الكتاب الأخضر.

وأطلق القذافي على حارساته كلهن اسم عائشة تيمنا باسم ابنته الوحيدة، ويرافق الزعيم الليبي في زياراته الدولية ما بين ١٢ و٤٠ من حارساته اللائي يميزهن بالأرقام ويطلق عليهن لقب راهبات الثورة.

وتسببت هؤلاء الحارسات في مشكلة بروتوكولية شهيرة عندما منعهن الحراس المصريون من الدخول مع القذافي لقاعة مؤتمر دولي شارك فيه الأخير بمدينة شرم الشيخ قبل أربعة أعوام.

وليس معروفا السبب الذي جعل العقيد الليبي يختار لنفسه حارسات له بدلا من حرس رجال، غير أن صحيفة (بازلر تسايتونغ) السويسرية أرجعت هذا إلى اعتقاد الزعيم الليبي أن النساء أقل خطرا عليه من الحراس الرجال الذين يمكن أن يغدروا به ويتآمروا عليه.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحارسات الشابات كن يكافأن على ولائهن للزعيم القائد بمنحهن رواتب خيالية وإرسالهن للتسوق في إيطاليا بين حين وآخر، وكشفت أن ثقة الزعيم الليبي المطلقة بحارساته تراجعت لأسباب غير معروفة في الفترة الأخيرة، وأوضحت أن المظهر الأبرز لهذا التراجع هو تجريد الحارسات من المسدس والخنجر.

وإلى جانب ما كشفته الصحيفة السويسرية، فقد لفت مراقبون إلى اختفاء الحارسات الشابات - اللائي لم تنجح أي وسيلة إعلامية من الالتقاء بواحدة منهن- من المشهد المحيط بالقذافي منذ اندلاع ثورة ١٧ فبراير/شباط.

صفحة الطفل

الخوف عند الاطفال

اعداد: جمانة عيسى

يجب على المربين تجنب حدوث الخوف عند الصغار لان ذلك خطر على مستقبلهم علاوة علي ما يحدث من جراء الخوف من امرض نفسيه تبقيه خائفا على طول الطريق منهارا في معاملاته لا يكاد يثبت على شيئ، وذلك لان عقدة الخوف تسيطر عليه وتجعل كل شيئ بالنسبة اليه مخيفا، ومن تلك النصائح:

١ـ تحديد مصادر الخوف واسبابها جيدا.

٢ـ توضيح الغريب للطفل وعدم التضايق من الاسئلة التي يطرحها.



٣ـ ربط مصادر الخوف بامور محببة فاذا خاف من الشرطة علينا القول انه من يحمي البلد.

٤ـ ابعاد الاطفال عن الاجواء الحزينة كالوفيات والخوف من الموت .

٥ـ عدم السماح له برؤوية افلام الرعب مطلقا فذلك يجعله يرى ذلك حتى في احلامه اذ تتمثل له الكوابيس المرعبة ليلا.

٦ـ تنوير البيت لان الظلام غالبا ما يخيف الاطفال.

٧ـ نتجنب قصص الاشباح والجن.

٨ـ التكلم عن شجاعة الاولياء في حروب الرسول.

٩ـ عليه ان ينام في غرفة منفصلة وذلك باسلوب تدريجي، بان تكون الام او الاب معه لفترة ثم يتأقلم مع النوم

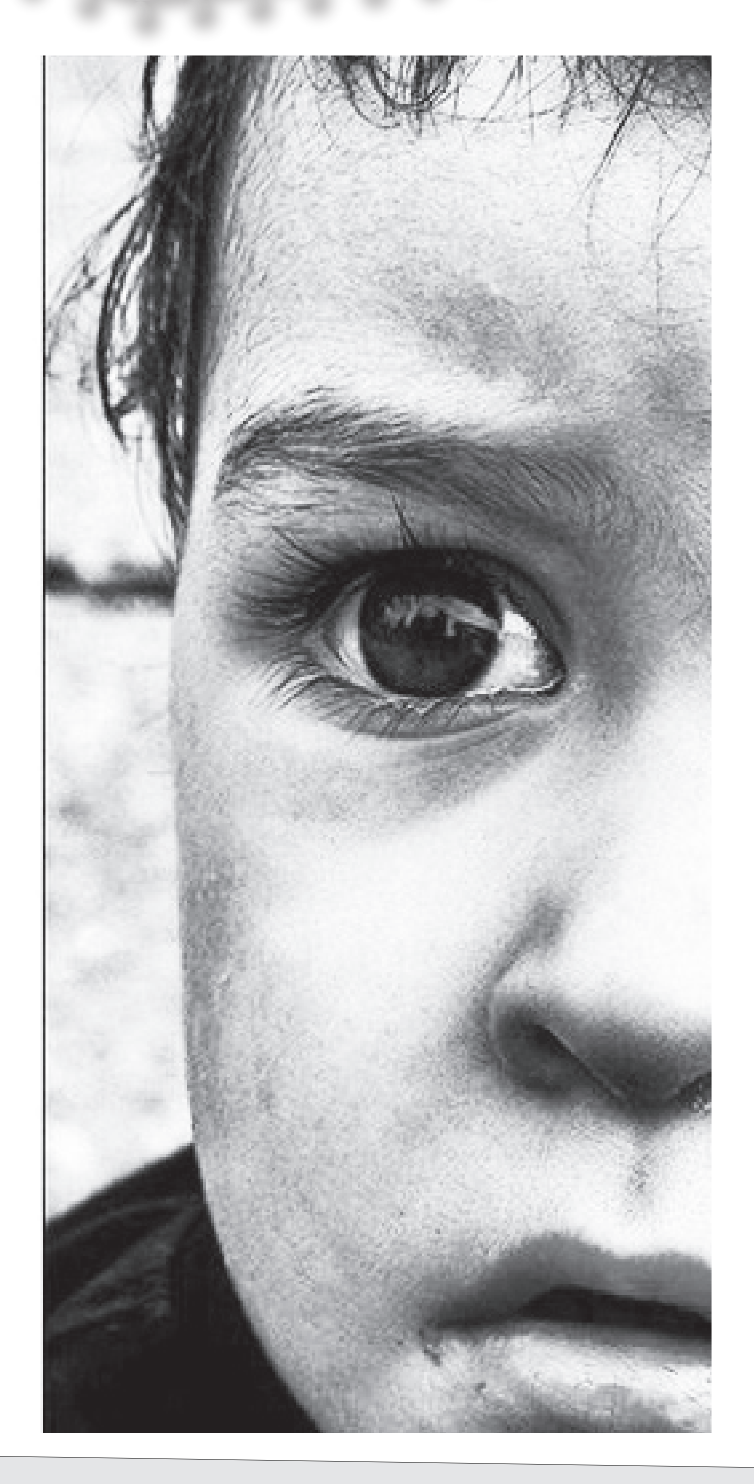
بمفرده.

تواصل الاب من ابنه يحسن سلوكه

في بحث ظهر مؤخرا ان استمرار التواصل من الآباء مع الابناء يقلل من خطر تعرضهم لمشكلات سلوكية ونفسية مزمنة.

لقد كشف هذا البحث الذي اجرىّ في بريطانيا بجامعة (برستول) الى ان الاطفال الذين تعرضوا لانفصال الابوين واستمرت علاقة الاب بهم لم يتعرضوا لتلك المشكلات التي تعرض لها غيرهم من الاطفال الذين تركوا.

وقال الخبراء: ان على الاباء ان يتركوا خلافاتهم جانبا ويضعوها وراءهم لمصلحة اطفالهم، وان يبذلوا المزيد من الجهد للتواصل مع الابناء، واكد الخبراء انه كلما تواصل الابناء والآباء اكثر وبصورة منتظمة وكانت علاقتهم حميمة يؤثر ذلك ايجابيا في حالاتهم النفسية.





من جرائم المستشفيات

صفية سالم: البصرة

مشفى كلمة مريحة ناعمة تعطيك الدواء لألمك، والسكينة لروحك اذ هو سبب انقاذك مما انت فيه من وجع، وراحتك مما انت فيه من ألم.

نلجأ اليها لنحصل على الشفاء، بينما نشاهد في واقعنا مآسي لا حصر لها من الجرائم التي لا تغفر تنبأك عن التساهل واللاابالية وعدم الدقة وكأنهم يلعبون النرد، او لعبة الغميضة، اين هم من مسؤولياتهم وعهودهم؟ اين هم من العهد والميثاق الذي اعطوه للمهنة الكريمة على ان لا يقصروا ولا يهادنوا ولا يتهاونوا؟

لقد صاربعضهم حاله حال السوقة من عدم الاهتمام والسعي وراء المال، وتكديس الثروة.

تروي لنا احدى الاخوات قصتها فتقول:

لازمت فراش المرض مدة من الزمن اراجع الاطباء واطرق المستشفيات الا انني لم احصل على بغيتي من الشفاء، كنت في الاحيان ارشد الاطباء الى مواضع الصواب في مرضي لانني اعرف بحالي، الا ان كبريائهم يأبى عليهم ان يستجيبوا لطلبي، وهكذا انا في دوامة من حيرتي احتسي الأقراص التي لا حصر لعدها ولا ارى من نتيجة، واخيرا تقرر ان ارقد في المستشفى ليجري لي الفحوصات المطلوبة.

رقدت في احدى ردهات المستشفى (سجن المرضى) مع مريضة اخرى وعلى حسابي الخاص عليّ احظى بالعناية المطلوبة في مثل هذه الاماكن.

وكنت اصاب بالحمى ليلا فاطلب الماء البارد واستغيث من العطش فكان يؤتي لي بالماء فاشرب قليلا ثم اعاود الرقود بسبب المسكن الذي يعُطى لي.

صباحا نهضت من سريري ورحت اقرأ في الاوراق التي تعلق على سرير المريض عادة ودرجة الحرارة التي كانت تكتب في ملفي الخاص الذي يعلق على السرير وجدت ان تلك القائمة التي تكتب عليها درجة حرارتي هي ثابتة وطبيعية ٣٧، اصبت بالذهول ناديت على الممرضة وقلت لها كيف يكون هذا؟ هل يعقل ان درجة حرارتي طبيعية؟ فنظرت وقالت:

نعم هذا هو الموجود.

قلت بتعجب:ولكن كيف؟ انا محمومة واهذي طول الليل الا يمكن ان يحصل خطأ؟.

هزت رأسها وقالت: لايمكن.

هنا اردت انا اصرخ وقلت: هيا امسكي بيدي وقيسي درجة حرارتي بيدك.

هزت رأسها بانفعال ثم مضت.

في هذه الحال طلبت من اختي ان ترقد معي في المستشفى كمرافق لاني بت اخافهم فلا

امان في هذا المكان الذي تحكمه الوساطات والمحسوبيات، قلت يارب حتى في هذا المكان لا توجد عدالة.

جاءت اختي وجست نبضي فرأت قلبي يزداد خفقانه، وان جسمي يكاد يشتعل من الحرارة فاخذت المحرار ووضعته في فمي ثم قامت باخراجه، وقرأت الدرجة فاذا هي ٣٩، ذهبت الى مكان الممرضات وارتهم الدرجة وطلبت منهم الدقة في ذلك، لم يعجبهم هذا التدخل وقالوا لها كيف تتدخلين في شؤوننا الا انها اصرت وقالت تعالوا معي.

جاءت الممرضة حانقة ووضعت الدرجة في فمي وبعد مدة اخرجت المحرار، فاذا هي امام الحقيقة الا ان هؤلاء من سُمينَ (بملائكة الرحمة)، قد صرن (شياطين القسوة)!!

لم تنتهي القصة اليكم المفاجأة الادهى:

جاء الطبيب الذي تقرر ان يجري لي العملية وقال: سوف نجري لك العملية يوم غد والعملية سوف تتم بنجاح قلت:حسنا افعل ما تراه مناسبا.

بت تلك الليلة أعد نفسي ليوم غد.

في صباح الغد ذهبت اختي وراحت تتكلم مع الطبيب فرأته يقرأ في ملفي الذي فيه قد جمعت فحوصاتي.

لفت نظرها انه يقرأ في تقرير لمريض آخر، لقد كان التقرير لمرأة تكبرني بعشر سنوات، والتاريخ قد مضى عليه اكثر من عشرين يوما، والمرض يختلف تماما عن مرضي، وجراحتها تختلف عن جراحتي، فطلبت من الطبيب ان يتركها تقرأ في الملف فتعجب من ذلك واراد ان ينهرها الا انه سكت ولعل سلوكه كان سبب ما سوف يدر عليه من اجراء العملية من مال ثم قال مستهزئا:

هل انت جراحة؟ فاجابت:

لست جراحة ولكني اريد ان انظر بنفسي فانا ايضا يمكنني ان اقرأ ما كتب، ولي الحق في ذلك، ثم انني لا اريد ان اقول انني سوف ادخل معك غرفة العمليات لارى ماذا سيحصل لاختي على ايديكم.

اخذت الاضبارة من يده وهي ترتجف ففوجئت بما هو ادهى، لقد كانت الفحوصات ليست لي وهي لمريضة اخرى، ارادت ان تصيح الا انها احتراما ورعاية للمرضى المقيمين في المشفى سكتت فراح الطبيب يحملق فيها ذاهلا، وقال: ماذا جرى هل ستجرين العملية ام لا؟

نظرت اليه بذهول مطلق وهي لا تصدق ماذا يحدث.

هنا صاح الطبيب: اخرجوها من هنا الم تجدوا مرافقا خيرا منها أبعدوها عن المريضة؟

اجتمع حولي من كان في الصالة وراح البعض يواسي والاخر يلوم، وثالث يتفرج، ثم اسعفني الحظ وجلست لامسك بالطبيب واصيح به وانما اقرأ له اسم المريض وعمره وتاريخ التقارير.

قالت له: هذه المريضة اسمها سنية واختي صفية الا ترى معي انه من مواليد ١٩٦٣ واختي من مواليد ١٩٧٦ الا تنظر ان هذا الملف ليس لاختي بل لمريضة اخرى ماذا لو اجريتم العملية لاختى عوض تلك المريضة ماذا يكون مصير المرأتين؟

من منهن ستحيا ومن منهن سوف تموت؟

هل سيقولون لنا تمت العملية بنجاح واننا استأصلنا الورم وعلينا ان نقدم لكم الشكر الجزيل على ما صنعتم لها وداويتم علتها؟ وماذا يكون شأن المريضة الاخرى؟ هل ستبقى على مرضها حتى يفاجئها الموت؟.

من فعل هذا الا تدقق معي؟ من وضع هذه الاضبارة في ملف اختي.؟

ساد هرج مرج وراحوا يبحثون عن تحاليل وتقارير اختي حتى عثروا عليها في ملف المريضة الاخرى المصابة بالسرطان، وهناك راحت المسكينة تشكو همها وتقول:

لقد كنت اشكو من آلام الا انه يقولون لي انك تتوهمين الالم فهذه تقاريرك الطبية لا تثير القلق انه عرض بسيط يمكن تلافيه، ولايوجد فيها شيئ مخيف وهكذا بقيت الا ان وقعت هذه الحادثة.

خرجت اختي من المشفى وهي بصحة جيدة الا ان المريضة الاخرى ماتت بسبب تأخير العملية.

من هو القاتل في هذه القضية؟ اهو عزرائيل، اهو الموت كما يقولون؟ اهو الأجل المحتوم، ام هو الاهمال والتقصير والتضييع؟ لكم ان تحكموا بانصاف؟. ونسأل من أطبائنا المحترمين ما هي ردة فعلكم لو كانت المريضة من اقربائكم؟ ام اخت زوجة،؟ وماذا تتوقعون من مجتمعكم الذي راح ينظر اليكم على انكم مجرد تجار لا يهمهم الا ربح جيوبهم. بعد ان كنتم ملائكة الرحمة.

تعريفات

جمعتها: هيفاء موسى

الإنسان :

كائن من التراب خرج وعلى التراب عاش ومع التراب تعامل وإلى التراب سيعود

الشرير :

القلم :

شخص يدرس طبائع معظم الناس.

الكلمة الطيبة :

القوي الذي يتكلم وينطق نيابة عن لساننا الضعيف.

الحياة :

الجسر الرقيق الذي يصل بين قلوب الناس فوق بحر الأنانية.

الغضب :

عبارة عن سفينة شراعها الأمل ووقودها العمل.

الصداقة :

الريح التي تهب فجأة فتطفئ سراج العقل.

الكتاب :

عبارة عن صفقة تجارية رابحة بين قلبين وروحين.

الكرم :

المعلم الذي لا يعلم حتى يحركه التلميذ.

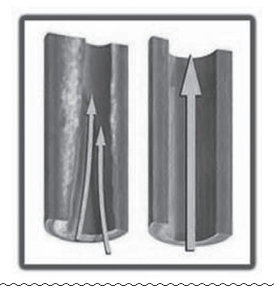
الأمل :

أحيانا يكون ضرورة دبلوماسية للتعامل بين الناس.

الشمعة التي تضيء لك دروب مليئة بالهم والحزن والرجاء والخوف.

دراسات طبية حديثة

معالجة التصلب المتعدد بالتجويع



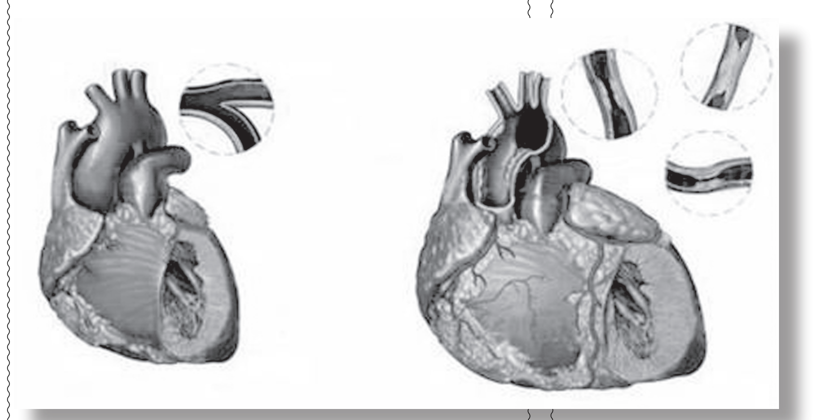
اظهرت دراسة جديدة اجريت على الفئران في ايطاليا ان الجوع قد يساعد في تخفيف مرض التصلب المتعدد وغيره من أمراض المناعة الذاتية الاخرى.

ووجد الباحثون في هذه الدراسة بعد اصابة عدد من الفئران بالتصلب المتعدد وحرمانها من الطعام لمدة ٤٨ ساعة، ان الآفات العصبية في ادمغتها قلت، وكان اداؤها افضل في اختبارات المشي والتوازن والضعف والشلل.

وقال الباحثون في جامعة (نابولي فيديريكو) الايطالية ان استخدام الاساليب الغذائية مع الأدوية التقليدية قد يبطئ تقدم المرض، ويعتبر تناول الطعام الصحي المتوازن أفضل الطرق لمعالجة التصلب المتعدد.

وأوضح الباحثون ان هذا المرض يظهر عندما يهاجم جهاز المناعة الجسم أنسجته في الدماغ والنخاع الشوكي، وهو أكثر انتشارا بين الاعمار ٢٠ ـ ٤٠ عاما، حيث تعمل الخلايا المناعية على تدمير الغلاف الواقي للأعصاب فتجعل الحركات البسيطة كالمشي او التكلم أكثر صعوبة، كما تسبب التعب والاجهاد والارتعاش والشلل، لذلك فان الأدوية التي تثبط النشاط المناعي تساعد في تخفيف شدة الاعراض ولكن لا يوجد علاج شاف تماما لهذا المرض، ويرى الباحثون في جامعة (ستانفورد) الامريكية ان هذه النتائج تفتح الباب امام تطوير طرق واهداف جديدة لمعالجة مرض التصلب المتعدد، ومن هذه الأهداف هرمون (اللبتين) الذي تفرزه الخلايا الدهنية لكبح الشهية. وهو يغير ايضا الوظيفة المناعية، حيث يزداد انتظاما اثناء الاستجابات المناعية والالتهابية، ووجد العلماء الايطاليون في دراستهم التي نشرتها مجلة (البحث السريري) ان مستويات (اللبتين) عند الفئران المريضة. التي لم تأكل شيئا لمدة ٤٨ ساعة وهو ما يعادل ٧ـ ١٠ ايام عند البشر. كانت منخفضة مقارنة مع ما كانت عليه قبلا حيث كانت مضاعفة .

مجلة الصحة والطب



ثلاثة اشياء

اعداد: فاطمة العارف

ثلاثة اشياء مهما عملت تلام عليها:

١ اذا تشاجر الزوجان وتدخلت لتحل الخصام لاموك لان الزوجان سيتصالحان فيقولون لك: لماذا تدخلت بيننا؟

٢- اذا تشاجر اهل الزوجين واردت التدخل ثم تصالحا سيقولون لك: نحن اهل لماذا تتدخل؟ وستكون انت الملام.

٣ - اذا تشاجر صديقان وكان دأبهما الخصام ثم الصلح وتدخلت سيقولون لك: نحن صديقان لماذا تتدخل بيننا وستكون انت الملام.

ثلاثة اشياء مهما عملت لصلاحها فلا تقدر:

الكاذب: الذي تعوّد على الكذب فانه من الصعب ان يترك الكذب ولا تقدر على اصلاحه.

البخيل: مهما نصحته او تكلمت معه فانه يبقى بخيلا. ولا تقدر على اصلاحه.

الغبي: مهما قلت له ان فعله هذا خطأ فهو يرتكب نفس الخطأ.

ثلاثة اشياء مهما هربت منهن فانهن يلحقن بك:

الجوع: فلا تقدر الخلاص منه فانه يلحق بك.

العطش: فانه يلحق بك اينما ذهبت، ولا يمكنك الفرار منه.

المرض: فانه سوف ينال منك فلا تقدر على الخلاص منه.

ثلاثة اشياء لو عملت بهن تكن سعيدا:

التأني في الكلام: فانه يبعدك عن الحرج.

الحلم عند الغضب: فانه يبعدك عن اشياء كثيرة. واهمها: الضرب، او القتل، لان الغضب عدو، والحلم صديق، لذلك ستكون مرتاحا.

العفو عمن ظلمك: لانك اذا عفوت عمن ظلمك ستكون انت المنتصر وبذلك ستكون في راحة.



ام المؤمنين هند بنت امية

شفق حسين

كنيتها: ام سلمة، هي هند بنت امية المخزومي علم من اعلام التربية الاسلامية الخالدة.

كانت قبل زواجها بالنبي متزوجة من ابي سلمة المخزومي رضيع النبي.

من المسلمات الاوائل، ومن اللائي هاجرن الهجرتين هجرة الحبشة، وهجرة المدينة.

حين وصلها نبأ استشهاد زوجها ابي سلمة رضي الله عنه بأثر جراحة اصيب بها في غزوة احد تتذكر قول الرسول:- (ما من مسلم تصيبه مصيبة فقال ما امره الله (انا لله وانا اليه راجعون)، قالت: (اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها).

وهاهو لسانها يردد (انا لله وانا اليه راجعون) اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها استجابة لامر الله ورسوله.

ان قلبها ليتفطر وهي تبكي بصمت وخشوع، لقد مضى زوجها الحبيب الى غير رجعة وتتذكر الدعاء وتستجيب المسلمة الصابرة لقضاء الله وقدره.

وتمر الايام بطيئة ثقيلة وتشارف عدتها فيتقدم اليها الكثير من الخطاب الا انها رفضت ذلك كله.

وفي يوم جاءها خاطب لا يمكنها رده، انه رسول الله فهل يمكن ان يكون رده كسالفه ام انها ستكون فرحة بهذا الخاطب الذي هو امنية كل النساء، انها اغلى من كل غال، وانفس من كلٍ نفيس، انه سيد المرسلين يريد منها ان تكون اما للمؤمنين.

قررت في بادئ الامر الرفض واحتجت بقولها (اني امرأة مسنة واني ذات عيال واني امرأة غيرى) هي ترى نفسها قد كبرت عن الزواج، وهي ام لاولاد، وهم بحاجة الى من يعيلهم، هذا من جانب، ومن جانب اخر انها غيورة على الزوج وان تزوجت رسول الله فهو لا يزال يدخل عليها بالضرائر لغاية قيمة في نفسه، وهي لا تطيق ذلك فلم توقع نفسها بمحذور هي في غنى عنه.

ثم يعود اليها الطارق مرة اخرى وينقل لها كلام الرسول (إما انك مسنة فانا اسن منك، واما الغيرة فسادعو الله فيذهبها عنك، واما العيال فالى الله ورسوله).

اعتبرت الامر امر من الرسول عليها طاعته ولعل لله في ذلك شؤون، فهي المرأة العاقلة الحكيمة، وما احوج الرسول الى امرأة مثلها تدخل بيته وتنقل كلامه بدقة وامان.

ودخلت ام سلمة حياة الرسول زوجة عاملة عاملة، تعرف مكانها في مجتمعها حريصة على ان تقدم الخدمة لرسول الله.

فصارت ام سلمة المرأة العالمة الراوية لحديث رسول الله، الحافظة لكلامه بامانة وصدق بالاسلوب الذي يرينا المرأة المربية، فهي من اعطانا دروسا لا تحصى ومن خلال نص مقتضب واحد المرأة الوفية لزوجها المطيعة التي ترى فيه المثال الاعلى.وهي المرأة الملتزمة التي تعقلت الشريعة على احسن وجه، تعقل عمل وتطبيق فهي تمتثل لامر الله كما يمتثل الجندي لاوامر قادته، وهي من بشرها الرسول وقال لها انك على خير.

وهي المرأة المخلصة فلقد صدقت مع الله فصدق الله معها وأثابها سيد الخلق لتكون من زوجاته في الدنيا والاخرة.

وهي العظيمة وسر عظمتها انها عاشت مع رسول الله بكل ابعاد الرسالة وما تتطلبه من اذى فلم تستجب لعواطفها، وحينما خطبها رسول الله وافقت على رغم علمها بما سيكون عليه حالها معه، فهو رجل الامة وليس رجل المرأة، الا انها وافقت على تحمل المسؤولية العظيمة التي ستتحملها بكونها زوجة الرسول، وحياة الرسول ليست الحياة المنعمة المرفهة الخالية من الصعوبات بل انها في أوج صعوباتها وآلامها وتعبها وسغبها.

المراه الانثى التي تعترف بانها ليست كغيرها من النساء فلها ما لهن، وقد ابدت ما في نفسها من الغيرة تجاه من تعاشر فهي واقعية في تصورها.

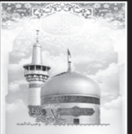
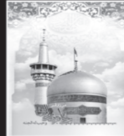
المرأة اللبيبة: في صلح الحديبية وقولها لرسول الله بان يفعل امرا يخالف به موقفهم وقد فعل وبذلك انتهت المشكلة.

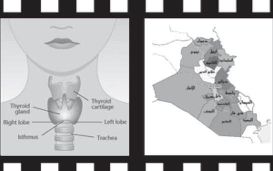
المرأة الناصحة المحافظة: لعهد الزوج وطاعته، فعندما زارتها السيدة عائشة وطلبت منها ان تشاركها في مهمتها في حرب الجمل قامت بنصيحتها وتذكيرها بما كان من قول رسول الله وتحذيره لها وقوله: (ايتكن يا ترى صاحبة الجمل الادب تنبحها كلاب الحواب فتكون ناكبة عن الصراط) ثم يضربها على ظهرها ويقول: (اياك ان تكونيها ياحميراء)، وهذا الكلام ذكرته عائشة وهي سائرة الى حرب الجمل، ثم قالت لها: والله لو قيل لي ادخلي الجنة لاستحييت ان القى الله ورسوله ناصة قنوصا من منزل الى منزل. وفعلا عندما وصلت السيدة عائشة الى هناك ونبحت عليها كلاب المنطقة واخبروها انها كلاب الحوأب ارادت الرجوع الا ان هناك من شهد لها شهادة زور واقنعها خلاف ذلك. وهي اول شهادة زور تقام في الاسلام.

وهي المراه التي استودعها رسول الله شهادة حفيده السبط الشهيد فلما رات العلامة اخبرت الناس بذلك واعلمتهم بما قال لها رسول الله وبما استودعها من سر.

وانتهت حياة هذه المرأة الفاضلة والعالمة الجليلة كما قال لها رسول الله: (انك على خير).





هل تعلمين؟

جمعتها: علياء حسن

هل تعلمين: ان اعظم آية في القرآن الكريم هي:(بسم الله الرحمن الرحيم) وان اهم اية هي: آية الكرسي.

هل تعلمين: ان القرآن الكريم عبّر عن دقة الميزان في يوم الحساب في ثلاث كلمات يرد معناهن الى نواة التمر، فذكر القطمير وهو شيئ في ظهر النواة، قال تعالى: (مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ)، وذكر الفتيل وهو ما يكون في شق النواة، او هو ما يخرج من بين الاصبعين اذا فتل فقال: (وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً) وذكر النقير وهو الحفرة في سوط نواة التمر قال:(فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً)، عبر به عن دقة الميزان؟

هل تعلمين: ان اول من حطم الاصنام في معابدها هو النبي ابراهيم الخليل على رغم العقوبات الشديدة التي سوف تناله من جراء ذلك وبعدها حكم عليه بالتحريق حيث جعل الله النار بردا وسلاما عليه؟

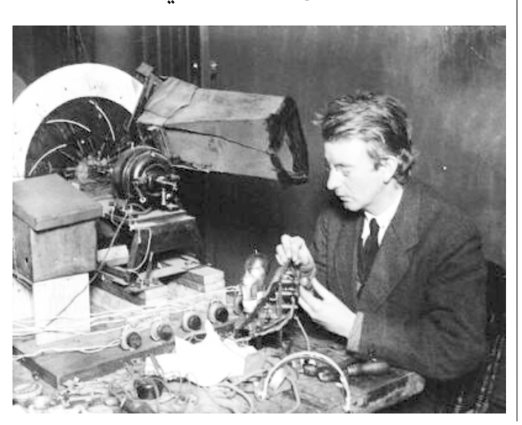
هل تعلمين: ان ثروة القذافي المغرور هي ١٣١مليار دولار، وان هذا المبلغ يعادل ستة اضعاف ميزانية ليبيا البالغة ٢٢ مليار دولار؟

هل تعلمين: انه في العصور الوسطى كان اذا مات المريض بسبب اهمال الطبيب او جهله يسلم الطبيب الى اسرة المريض ويترك لها الخيار بين قتله او اتخاذه رقيقا؟.

هل تعلمين: ان معنى كلمة (بوش) في اللغة التركية تعني صفر او فارغ، اجوف، والبوش هو الشيئ الذي يدور بدون ان يعتمد على شيئ دورانا لا فائدة منه، كاطار السيارة التي تقف على الزلق يدور من دون ان يرتكز على الارض فلا يدفع السيارة وتسمي العامية دار الاطار بوش، وهي كلمة اصلها قبطي معناها: سلب ونهب، واستعملت في العصور القديمة بمعنى فارغ، خالي، معدوم.

هل تعلمين: ان التنزه والتغيّر والخروج عن الروتين اليومي يساعد في رفع المعنويات والابتعاد عن التوتر والاكتئاب اذ يجب اعداد برنامج للتنزه خارج المنزل وزيارة الاهل والأقرباء والأصدقاء؟.

هل تعلمين: ان من اخترع جهاز التلفاز هو المخترع (جون لوجي بيرد)؟





هل تعلمين: ان ذي القرنين قد حكم جزر البلقان ومصر وجزء من آسيا، وسيطر على مساحة من الارض بمعدل ٢٠،١٨٠،٠٠٠ميلا مربعا؟.

هل تعلمين: ان اول من قام بتشريح جثة انسان امام المشاهدين هو العالم الاغريقي (هيروفيلوس) وهو من سمى الاثنى عشري؟

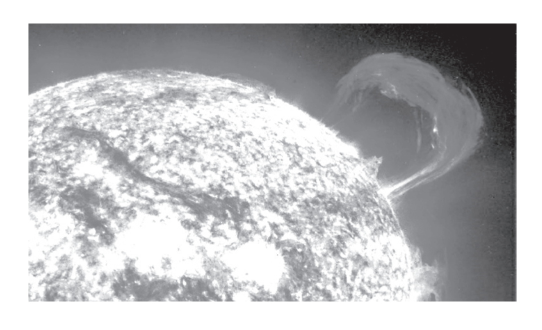
هل تعلمين: ان عالم الاجنة الالماني (هيرتفغ اوسكار) هو من اكتشف واثبت ان حويمنا منويا واحدا فقط يدخل البويضة ليحدث الاخصاب؟.

هل تعلمين: ان الثـــوم صيدلية عجيبة يقي من كثير من الأمراض، وهو من اعجب الأدوية الطبيعية لكثير من الأمراض ولكن بعد استعماله امضغي شيئا من الخضروات الخضراء مثل البقدونس، او اكل تفاحة او مضغ حمصة غير مطبوخة حتى تزول رائحته؟.

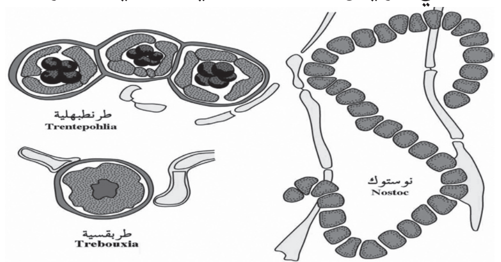


هل تعلمين: ان ٩٥٪ من ضحايا العنف في فرنسا هن من النساء وان ٥٠٪ منهن من ضحايا عنف الازواج وفي كندا ٦٠٪ من الرجال يمارسون العنف ضد زوجاتهم، وفي الهند يمارس العنف بشتي انواعه المختلفة بمعدل ٨٠٪ سنويا ؟!!!

هل تعلمين: ان الشواظ الشمسي هو كتلة من غاز تشبه السحابة تنبعث من جو الشمس الغازي منها نوعان: الشواظات الساكنة وهي التي بعد ان ترتفع من (الكروموسفير) وتبقي طافية فوقه، والشواظات الثورانية وهي عابرة قد يبلغ ارتفاعها مئات الاف الكيلومترات؟



هل تعلمين: ان الطحالب من اهم المنتجين للمادة العضوية على سطح الارض وحلقة هامة في السلسلة الغذائية، فالطحالب المائية تشكل المصدر الغذائي الرئيس للاسماك ولاحياء المائية الاخرى.



هل تعلمين: ان الكرفس يشبه شكل العظام، وهو مفيد لها، وتمثل نسبة الصوديوم فيه ٢٣ ٪ وهي نفس النسبة الموجودة في العظام؟.

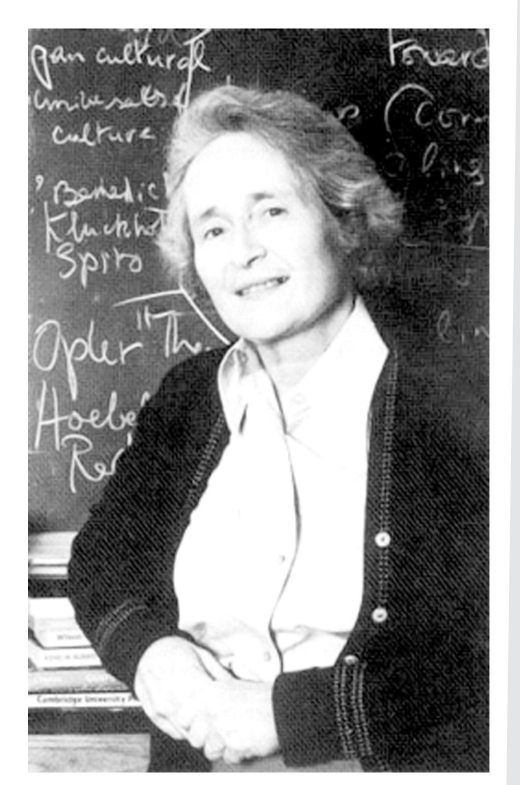
هل تعلمين: ان عنقود العنب يشبه الشكل الخارجي للقلب، وكل حبة عنب تشبه خلية دموية، ولقد أظهرت الأبحاث الآن أن العنب مفيد للقلب والدم أيضاً.؟.



دوجلاس ماري

بريطانية مختصة بعلم الانسان الاجتماعي ولدت عام ١٩٢١.

اضافت دوجلاس افكارا أغنت مفهومي الادراك والمعرفة في علم الاجتماع وعلم الانسان، وكانت بعد بحثها الميداني في (زامبيا)



قد طورت أفكارها المعرفية بعد تركيزها على حل المعاني الخفية.

نشرت في عام ١٩٦٦ كتابها المؤثر (النظافة والخطر) حللت فيه مفاهيم التلوث والمحرمات، وأكدت على أهمية التضارب والتنافر والشذوذ فيما يتعلق بالجسم البشري وغذائه. واستخدمت عدة مصادر منتقاة للكشف عن العلاقات بين القذارة، والصحة، والقداسة، والنجاسة.

لقد حظيت أفكارها بدعم شعبي عندما قالت بان تركيبة الوجبات الغذائية من حيث المكونات والطعم تحدد نوع المأكولات التي تتناولها الطبقات المختلفة في المجتمع.

وهنا اثيرت تساؤلات في مجلس العموم ولفت الانتباه الى وجود ما يسمى بعلم الانسان الاجتماعي، كما ان اعمالها الاخرى عكست اهتماما بالادراك بما في ذلك المجازفة في المجتمع المعاصر.

عملت ماري في جامعة لندن وعدة معاهد اخرى في الولايات المتحدة.

هذا ويعود انتشار كتاباتها الى قيمتها العلمية من جهة، والى عرضها الافكار الصعبة باسلوب ادبي في غاية الاناقة والحيوية من جهة ثانية.

ايتها الارض

جبران خليل جبران

ما أروعك أيتها الارض! أبدا تحبلين، وأبدا تلدين.

الشعورُ فيك لا يموت، النارُ في قلبك لا تخبو، الخريفُ فيك يزيلُ الوقرَ من اذنيك، والشتاءُ يحفظُ النواةَ في قلبك.

الربيعُ يجرى على لسانك، والصَيفُ يبوح في أحشائك،من أفصَح منك في الربيع، وأكرم منك في الصيف؟.

على كتفَ الوادي الذي رددَ نشيدي صغيرا في وطني، في تربة أجدادي غرستُ غصن ورد طري، ها قد بدت على شفتيهَ لفظةَ الحياة، فاثمرتْ الكلمةُ التي تساقطت عرقاً من أناملي وجبيني، في

فمهَ لؤلؤةُ صغيرةٌ ملفوفةٌ بلفافةَ ذهبية، غدا تستحيل لفافة لازوردية، وتبدو زمردةً نحيفةً ندية.

وبعد غد تستحيل الزمردةَ صدفةً خضراءَ في لبِّها بحور لاترى، وأجيالٌ من الحياة لا تُعَد.

في قلبها أوراقٌ خضلةٌ ملتفةٌ حول عنق نحيف طري لا يعرفُ بعد اسم الشوكِ ولاً معناهً.

في قلبِها أغصان، وفي قلبِ الأغصان ورد.

وفي قلب الوردِ بذور، وفي البذور الأبدية والخلود.





حدائق ذات بهجة

اعداد: نور نزار

من وصايا القرآن للمرأة

ان اهم وصية وامر طرحه القرآن هو الالتزام بالحجاب:

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) ٣٠-٣١. سورة النور

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً)٥٩- النساء

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...) الاحزاب

الامر بالحياء والعفة كما ورد في القصص في شأن بنات شعيب :(فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاء قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ...)،(...فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) الاحزاب ٣٢

بقعة من جنة عدن

(عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ظهرا فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى اعييت، ثم جلست حتى مللت، ثم قمت حتى نالني ما نالني اولا، ثم جلست حتى مللت، ثم قمت وجمعت ردائي، فقلت يا امير المؤمنين: اني قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه قال: يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن او مؤانسته قال قلت: يا امير المؤمنين وانهم لكذلك، قال : نعم ، ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون فقلت: أجسام او أرواح فقال: أرواح ومامن مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن).

هي هي وهي غيرها

سأل ابو العوجاء الامام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى :(كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا) ما ذنب الغير؟ : فقال:هي هي وهي غيرها، فقيل له مَثل لذلك من امر الدنيا، قال: نعم ارأيت لو ان رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم صب الماء وجبلها ثم ردها الى هيئتها الاولى ألم تكن هي هي، وهي غيرها، فقال بلى امتع الله بك).

مثل عيسى عليه السلام

عن الصادق عليه السلام : ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا، فقال اصحاب رسول الله: يا رسول الله أهذا في مسجدك؟ فقال دعوهم، فلما فرغوا دنوا من رسول الله فقالوا: الى ما تدعونا؟ فقال: الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله، وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث،

قالوا: فمن ابوه؟ فنزل الوحي على رسول الله فقال: قل لهم: ما تقولون في آدم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب وينكح فسالهم النبي فقالوا نعم، فقال فمن ابوه؟ فبهتوا فانزل الله تعالى: (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون).

الاعتصام بالله نجاة

اوحى الله الى داوود عليه السلام :(ما اعتصم بي عبد من عبيدي دون احد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السموات والارض ومن فيهن الا جعلت له المخرج من بينهن، وما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي عرفت ذلك من نيته الا قطعت اسباب السموات من يديه، واسخت الارض من تحته، ولم ابال باي واد هلك).

كيف يتنغص العيش

عن الرسول صلى الله عليه وآله (من لم يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه حسرات على الدنيا، ومن مد عينيه الى ما في ايدي الناس من دنياهم طال حزنه وسخط ما قسم الله له من رزقه وتنغص عليه عيشه).

تجنب اربعة اشياء

عن علي عليه السلام :

(من استطاع ان يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بان لا ينزل به مكروه، قيل وما هن يا اميرالمؤمنين؟ قال عليه السلام : العجلة، واللجاجة، والعجب، والتواني).

نفسك عدوك

عن الصادق عليه السلام : واجعل نفسك عدوا تجاهده وعارية تردها، فانك قد جعلت طبيب نفسك وعرفت آية الصحة، وبين لك الداء ودللت على الدواء).

المؤمن لا يستغني عن أخيه

قال رجل يوما عند الامام الباقر عليه السلام : اللهم اغننا عن خلقك، فقال ابو جعفر: (لا تقل هكذا، ولكن قل اللهم اغننا عن شرار خلقك، فان المؤمن لا يستغني عن أخيه).

من وصية الامام عليه السلام للنعمان

عن الصادق عليه السلام قال يا ابن النعمان: (اياك والمراء فانه يحبط عملك، واياك والجدال فانه يوبقك، واياك وكثرة الخصومات فانها تبعدك من الله. ثم قال: (ان من كان قبلكم كانوا يتعلمون الصمت وانتم تتعلمون الكلام، كان أحدهم اذا أراد التعبد يتعلم الصمت قبل ذلك بعشر سنين، فان كان يحسنه ويصبر عليه تعبد والا قال: ما انا لما اروم باهل، انما ينجو من اطال الصمت عن الفحشاء، وصبر في دولة الباطل على الاذى، اولئك النجباء الاصفياء الاولياء حقا وهم المؤمنون، ان ابغضكم اليّ المشاؤون بالنمائم،الحسدة لاخوانهم، ليسوا مني ولا انا منهم، انما اوليائي الذين سلموا بامرنا، واتبعوا اثارنا، واقتدوا بنا في كل امورنا)، ثم قال: (والله لو قدم احدكم ملأ الارض ذهبا على الله ثم حسد مؤمنا لكان ذلك الذهب مما يكوى به في النار).



اعداد: عواطف الخزاعي

امي مثلك

في يوم من الايام ذهب اينشتاين الى مطعم وقد نسي نظارته في المنزل، وعندما قدم له النادل قائمة الطعام تفطن انه لا يستطيع القراءة فقد نسي نظارته في البيت فقال للنادل: ارجوك اقرأ لي القائمة، فرد عليه النادل: آسف يا سيدي فانني اميٌ مثلك.

جوابات امرأة عاقلة

قيل لامرأة: ماالجرح الذي لا يندمل؟

قالت: حاجة الكريم الى اللئيم ثم يرده.

قيل لها فما الذل؟

قالت: وقوف الشريف بباب الدنيء ثم لايؤذن له.

قيل لها: فما الشرف؟

قالت: اتخاذ المنن في رقاب الرجال.

لست امدحك وانما اذكرك

مدح اعرابي احد الملوك فقال له:

يا هذا ان مدح الرجل في وجهه غير مرغوب فيه، ومنهي عنه، فلا تمدح الناس في وجوههم، فقال الاعرابي:

والله اني لست امدحك ولكنني اذكرك بنعم المولى عليك حتى لا تنساها فتجدد لها شكرا.

لا تحقرن صغيرا

ذهبت بعوضة الى الاسد وسلمت عليه فازدرى بها واحتقرها ولم يرد عليها السلام فقالت له: ما جنيته حتى تعاملني هذه المعاملة؟ فسبها وزجرها لانها اجترأت عليه وقابلته في عرينه وزاد جرمها بكلامها في حضرته فتوعدها بالقتل، فقالت له: ما هذا الذي تسول لك به نفسك لا تغتر بجسمك ولا تعتمد على قوتك، وسيحكم الله بيني وبينك وهو خير الحاكمين.

فغضب الاسد وزمجر وقام ليبطش بها فطارت امامه وقالت له: سأشرب من دمك، وآكل من لحمك، فازداد غيظا وغضبا، ثم كرت عليه ولدغته في عينه فضرب عينه بيده، ثم لدغته في ابطه فجعل يثب في الهواء وثبات عظيمة، ومازالت تلدغه وهو يضرب نفسه ويرتفع وينخفض ويزمجر حتى خارت قواه وسالت دماه ووقع على الارض ميتا جزاء كبره وغطرسته واحتقاره شأن عدوه، ولقد صدق قول من قال:لا تحقرن صغيرا.

ماالحب الا للحبيب الاول

تزوج اعرابي امرأة ثانية فجاءت الثانية على باب الاولى وقالت:

وما يستوي الرجلان رجل صحيحة

ورجل رمى فيها الزمان فشُلت

ثم عادت بعد ايام وقالت:

وما يستوي الثوبان ثوب به البلى

وثوب بايدي البائعين جديد

بعد ذلك خرجت الزوجة الاولى وقالت:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

مالقلب الا للحبيب الاول

كم منزل في الارض يألفه الفتى

وحنينه ابدا لأول منزل

ازالة الروائح الكريهة

ـ ضعي اناء صغيرا مليئا بالخل الابيض في مكان غير ظاهر لامتصاص رائحة الدخان.

ـ امزجي ثلاث ملاعق صغيرة من بيكربونات الصودا مع الماء المغلي واضيفي بضع نقاط من زيت الخزامي.

ـ ضعي هذا المزيج في اناء واتركيه حتى الصباح في غرفة يتواجد فيها المدخنون سترين ان رائحة الدخان قد تلاشت.

فكلك عورات

اذا شئت ان تحيا سليما من الاذى
ودينك موفور وعرضك صين
فلا ينطلق منك اللسان بسوءة
فكلك عورات وللناس السن
وعينك ان ابدت اليك معايبا
لقوم فقل يا عين للناس اعين.

ابتسم

(لا تيأس ولا تجزع فان الفرج آت وسيأتي اليوم الذي يصعد فيه الماء الى المغسلة من دون جهاز سحب، وجهاز السحب خطر على حياتك).

(اجعل قدمك على الارض وانت تحلق في الطيارة، فاذا ما سقطت سوف لن تصاب باذى).

الاقراص المقلية

المقادير: نصف كوب من المعدنوس المفروم فرما ناعما.٦بيضات، نصف كوب من البصل المفروم فرما ناعما،ربع كوب طحين، نصف ملعقة شاي ملح، ربع ملعقة شاي بهار مطحون، ربع ملعقة شاي فلفل احمر، نصف ملعقة شاي بيكن باودر، زيت للقلي.

طريقة التحضير

اغسلي المعدنوس ثم صفيه وافرميه فرما ناعما، اضيفي الملح والتوابل الى البصل المفروم، ثم اضيفي البقدونس وامزجيهم جيدا في وعاء.

امزجي الطحين والبيكن باودر في وعاء اخر، ثم اضيفيهما الى مزيج الخضار والبصل، اخفقي البيض في وعاء،اضيفيه الى مزيج الخضار واخلطيه جيدا.

اقلي الاقراص في مقلاة غير لاصقة مرشوشة بالزيت الصحي لكل قرص على دفعات كرري العملية مع باقي المزيج.

ثم صفيها على ورق ماص.

السعرات الحرارية للشخص الواحد: ٩٨ سعرات حرارية، من الدهون، ٤٥سعرة.

فوائد عصير الجرجير

يستخدم عصير الجرجير في معالجة نزيف اللثة الناتج عن نقص فيتامين ج ويعمل العصير بهرس الجرجير وعصره ثم يؤخذ منه ملعقة كبيرة من ١ـ٣مرات في اليوم، ويمكن اخذه مع الماء او الحليب.

كما يستعمل هذا العصير في معالجة البول



الرملي، وكذلك يستعمل لانبات الشعر الذي سقط، ولهذا يمزج عصير الجرجير الطازج بمقدار معادل من الكحول الابيض الاسبرتو، ويضاف الى المزيج شيئ من اوراق زهر الورد لتحسين رائحة المزيج، ثم يدلك الرأس بهذا المزيج.

حديث اللغة

اعداد: زينب الطائي

يقال لاول ساعة من النهار الصباح، ثم البكور قبل طلوع الشمس، ثم الغداة بعد طلوعها، ثم الضحى، ورأد الضحى اي ارتفاع الشمس، ثم الاشراق، ثم الضحاء، ثم الشروق، ثم الزوال والجنوح، ثم الهاجرة، والهجيرة، وذلك اذا استوت الشمس في كبد السماء، ثم الظهيرة اذا زالت ساعة، ثم الرواح بعد ذلك اذا برد النهار، ثم الاصيل بعد ذلك، ثم العصر والقصر، ثم الطفول والطَفَل، ثم العَشية وهو اخر ساعة من النهار.

ويقال لاول ساعة من الليل الشفق، وهو وقت صلاة المغرب والعشاء بعدما يغيب الشفق، ثم العتمة بعد ذلك اذا اشتدت ظلمة الليل وهدأت العيون، ثم السحرة بعد ذلك، ثم الغَلس، ثم البلجة، ثم التنوير بعد الصلاة، ويقال غلس القوم اذا ارتحلوا في وقت الغلس، وغلسنا في الخروج، وابكروا اذا ارتحلوا بكرة، وغلسنا اذا ارتحلوا بالغداة، واصحوا اذا خرجوا وقت الضحى وراحوا اذا ارتحلوا بالرواح، وظهروا اذا ارتحلوا وقت الظهيرة، وهجروا وتهجروا، اذا ارتحلوا وقت الهاجرة، ويقال ادرع القوم الليل، وامتطوا الليل، واتخذوا الليل جملا اذا ساروا ليلا، يقال سروا وأسروا والسُرى سير الليل، وقد خرج القوم وساروا ليلهم كله، وليلتهم جميعها غادين عند الغداة، ورائحين عند الرواح، ومدلجين، ومهجرين، ومظهرين.

معنى الكلام الانشائي

الانشاء لغة: الايجاد والاختراع، اما اصطلاحا فهو:

ذلك الكلام الذي لا يحتمل الصدق او الكذب لذاته اي هو ما لا يتوقف تحقق مدلوله على مجرد النطق به، وبمعنى اخر لا يصح ان يقال لقائله انه صادق او كاذب كان تقول لصديق لك: (حافظ على صلواتك في اوقاتها) فمضمون هذا الطلب ليس له وجود في الواقع الخارجي حين خاطبت به هذا الصديق وبالتالي لا يعلم اسيأخذ بهذه النتيجة او لا، وهو ينقسم الى قسمين: الاول طلبي: نحو قولنا: جاهد في سبيل الله، وهو خمسة انواع منها الامر، وهو طلب حصول فعل ما من جهة اعلى الى جهة ادنى اي هو طلب حصول الفعل من مخاطب على وجه الاستعلاء، والالزام، وهذا هو المعنى الحقيقي للامر وله اربع صيغ هي:

فعل الامر: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ).

فعل مضارع: (لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ).

اسم فعل الامر: (عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ).

المصدر النائب عن الامر: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً).

وثانيا غير طلبي نحو قولنا:

ما احسن العدل. وهو كثير منه التعجب، والمدح، والذم، والقسم، وافعال الرجاء، وصيغ العقود.